«بسمه تعالى شأنه»

لِكُلِّ مَن والاهُ   أرائِكُ مِن زَبَرجَدْ   يا ربِّي صَلِّ وسَلِّمْ   على حَبيبِكَ أحمَدْ

× × ×   × ×

واهنأ بِحورٍ حِسانِ   يأتوكَ بالرُّمّانِ   مولايَ يا ذا العطايا   وغافِراً للخطايا
تُحاطُ بالوِلدانِ   وكالجُمانِ المُنَضَّدْ   ويا مُغيثَ البرايا   إذا الزمانُ تمرَّدْ

× ×   × ×

تَنالُ ما تَشتَهيه   وكُلُّ ما تَرتَضيه   إنّي توجَّهتُ أرجو   مِنَ المُلِمّاتِ أنجو
ادخُلِ الخُلدَ وفيهِ   قُل حبيبي يا مُحمَّدْ   ارحَم عُبَيداً يَضِجُّ   إليكَ يا باسِطَ اليَدْ

× ×   × ×

لا ترى في الخُلدِ صوباً   ولا هُناكَ لُغوبا   لا أدري كيفَ صلاتي   تُفيدُني في نجاتي
إنَّما أغصانُ طوبى   تُزَيِّنُ قَصراً مُشَيَّدْ   بل إنَّ عِشقَ هُداتي   بِصادِقِ الوُدِّ يَشهَدْ

× ×   × ×

والتفِتْ كيفَ إلهي   يَرحَمُ الخَلقَ بِجاهي   دَعْ عنكَ أمرَ صيامي   فقد وفيتُ ذِمامي
سَترى كيفَ الدواهي   بِعَدُوّي تَترَصَّدْ   عَسى بِفَضلِ غرامي   بِآلِ بيتِكَ أسعَدْ

× ×   × ×

سَتَراهُم مُهطِعينا   يستغيثوا خاشعينا   أمّا زكاتي وحَجّي   مِنَ اللظى كيفَ يُنجي
يا أميرَ المؤمنينا   مَن لنا الآنَ مُسنَدْ   إن لم يكن بالتَّرَجّي   بِجاهِ طه المؤيَّدْ

× ×   × ×

فيُنادي الحَقُّ رُدّوا   وعَنِ الحَوضِ يُصَدّوا   هو الشفيعُ الحبيبُ   والمُرتَجى والطبيبُ
ليسَ للفُجّارِ وِردٌ   بل لكُم في النارِ مَشهَدْ   بهِ المديحُ يَطيبُ   ذِكرٌ مِنَ الشَّهدِ أجوَدْ

× ×   × ×

يا أعادي خيرِ خَلقي   لِمَ تَصَرَّفتُم بِحَقّي   هواهُ شَقَّ فُؤادي   فصارَ رِيّي وزادي
بُغضُ أحبابي يُشقي   فاحسَبوا هذا هو الرَّدّ   وَصلُ الحبيبِ مُرادي   ومَن لهُ يَتَوَدَّدْ

× ×   × ×

حِيَلُ الدُّنيا ضعيفةٌ   فادفَعوا وِزرَ سقيفة   أحبَبتُهُ حُبَّ عابِدْ   وعن هُداهُ أُجاهِدْ
واطلُبوا عفوَ الخليفة   أيُّكُم للعَفوِ مُهِّدْ   أرومُ أحلى الموارِدْ   يومَ الظمائرِ تُجهَدْ

× ×   × ×

استأذِنوهُ للجَوازِ   إنَّهُ شَرطُ المَجازِ   عندَ اللقاءِ أُنادي   يا خيرَ ذُخرٍ وهادي
وبهِ اليومَ أُجازي   فليَقُم مَن كانَ يَجحَدْ   مولايَ قلبي صادي   مَن غيرُكَ اليومَ يُقصَدْ

× ×   × ×

وإذ بِجَمعٍ يقومُ   يقولُ يا قَيّومُ   منهُ المَباسِمُ تَظهَر   يقولُ مولاكَ حَيدَر
هُنا الغَشومُ الظَّلومُ   لِصالحِ القومِ أفسَدْ   يَسقيكَ عندَ الكوثرْ   مِن سَلسَبيلٍ مُبَرَّدْ

× ×   × ×

وثُمَّ يعلو النداءُ   خُذوهُ يا أُمَناءُ   سَلِّم عليهِ ثَراهُ   تَفيضُ طيباً يَداهُ

للنارِ فهيَ الجزاءُ لمَنْ عنْ المرتضى صدَّ

يا إلهي فاعفُ عنَّا من رضاكَ لا تحرمنا

واشهدْ علينا فأنَّا في الحبِّ لا نتردد

تمت بعونه تعالى

رثاء المصطفى / الملا عطية الجمري

إسم الله على طولك ياجمال الهاشمية
إعلى المغتسل ممدود ياخير البرية

xxx

يالمرتضى إلشف لي عن الوحي وجماله
وشيل الكفن عن غرته إتودعه إشباله
هذا الحسن مشعوب للبه إنظر الحاله
وهذا الشهيد حسين عبراته جريه

xxx

يالي تغسل والدي وين العمامه
فوق المنابر ماأحلى حلو الجهامه
قبل إن تشيله خله إتودعه اليتامه
منه بعد ماتجي للبيت جيه

xxx

يهداي كلبي جسم ابو ابراهيم يهداي
وانته بين عباس بالصوت اسكب الماي
طوله على المغتسل شعبني وفتت حشاي
ممدود كلبي وموحشه الدنيا عليه

xxx

يللي تحفرون الكبر وسعوا مكانه
ويهداي نزلوا جنازته واسفروا أكفانه
ويلاه يعز شال عنا ولا لفانه
هيهات بعده إتصير عيشتنه هنيه

xxx

يللي تهيلون الثرى دفنوني وياه
مكدر أشوف البيت خالي من محياه
كشرة نراهي إتصير عيشتنه بلا ياه

إلهي بحق النبي هاالليلة (في الهامش)

أبيات ميرزا هلال الدين في أم البنين ع
العماني

أتيتُ إلى بيتِكِ الأروعِ
تمنِّ نازلاتٍ حمى المفزعِ
عرفناكِ أمَّ البنين تدى
تلبينَ من أمَّكِ تشفعي
ومن مثلُ أمِّ البنين التي
بها ينجلي الكربُ من موضعِ
حباكِ الإلهُ بعزٍّ ومن
يحامي عن ابنِ الهدى الأنزعِ
ينالُ السعادةَ في النشأتين
يعلو سما الأنجمِ الطُّلَّعِ
فديتِ ثلاثاً كمثلِ النجوم
غطتْ سنا الشمسِ بالبرقعِ
وعباسُ بدرُهُمُ في الوغى
أبو الفضل ذاكَ الفتى الأروعِ
ينادي افتديتُ الحسينَ بما
ملكتُ فيا كائنات اسمعي
رميتُ بماءٍ على مهجةٍ
تشبُّ اضطراماً بقلبٍ يعي
وجئتُ وكفّي بها قربةٌ
وصوتُ العطاشى على مسمعِ
لأسقي شفاهاً بحرِّ الظما
تلوكُ اللسانَ على موجعِ

١٣

وَلمّا بَدا فجرُ نَصرِ الشَهيد
بدا نَقعُ حربٍ على أذرعي
وسَهمٌ بعيني ورأسي به
عمودُ الحَديدِ فلم أخضعِ
ولكنَّ سَهماً أراقَ الذي
به قد جُرحتُ ولم أخشعِ
أراقَ على الأرضِ في إثرهِ
طُموحي في السَّقيِ للرُّضعِ
فلمّا سقطتُ بسقطِ اللوى
صَحتُ أخي مُسرِعاً بالنعي
لقد آلمَ القلبَ أمَّ البنين
أنينُ الحسَينِ على مصرعي

* * *

أمّ البنين أرجوج هيدي		بين أيد أخويه الحرب عيدي
آنه انخضتله دم وريدي		وحين البروا بالسيف إيدي
ناديته الحگ ياعضيدي		عالمشرعة طايح إوحيدي
بسهامهم مزگوا جودي		وفيت الك بالطف عهودي
مسرع حضر ميسح إخدودي		ويصيح يا أخي جنودي
ظهري انكسر يا سيمه ميدي

«في رثاء القاسم بن الحسن (ع)»

ترقرق الدمع في الآماق لا المقل
مُذ لاح عاشور بالأحزان والوجل
وجللتني الثياب السودُ واتصلت
أحزاننا بما سبي سيد الرسل
وهزني الخطبُ واسودّ الفضا ألماً
وصرت أبحث في الآلام عن أمل
وقفت مكتئباً والدمع غالبني
لمّا تصوّرت ما أرزئ الإمام علي
شبلاه في كربلا دار الزمان بهم
وأصبحوا مزقاً للهمّ والأجل
سل الطفوف عن ابن المرتضى حسن
تنبئك عنه بخير القول والعمل
لولا الزكيّ وفتيان له امتشقت
بيض السيوف لنصر الحقّ كان بلي
حياهمو بذلوا غالي النفوس وما
تزلزلت هممٌ شمّاء كالجبل
وإن نسيت فلا أنسى غداة مشى
يلقى الكماة ابنه في حال مرتجل
يقول مفتخراً في الحرب مرتجزاً
إني أنا القاسم ابن المجتبى البطل
تزلزل الحرب من بأس الغلام وقد
أردى القروم وأعيا كلّ ذي ختل

ولا بَرِحَت هاطِلاتُ العُيونِ تُحيِّيكَ غاديةً رائِحه
فوا حرَّ قلباهُ من غُلَّةٍ بصَدرِكَ نيرانُها لافِحه
لأنكَ لم تروَ مِن شربَةٍ ثناياك فيها غدَت طائِحه
رمَوْكَ مِن القَصرِ إذ أوثقوكَ فما سَلِمَت فيكَ مِن جارِحه
وسَحباً تجُرُّ بأسواقِهم ألَستَ أميرَهُمُ البارِحه
قُتِلتَ ولَم تَبكِكَ الباكياتُ أما لَكَ في المَصرِ مِن نائِحه
قُتِلتَ ولَم تدرِ كَمْ في زرُود عليكَ العشيَّةَ مِن نائِحه
وكَم طِفلَةٍ لكَ قد أعوَلَت وجَمرتُها في الحشىٰ قادِحه
يُعزِّزُها السِّبطُ في حِجرِه لتَغدُوَ في قُربِهِ فارِحه
فأوجعَها قَلبُها لوعَةً وحسَّت بنكبَتِها القارِحه
تقولُ مضىٰ عمُّ منِّي أبي فمَن لِيتيمَتِهِ النائِحه

* * *

الألم بالكلب بعد الحزن ونصار
على البالكوفة ماله أصحاب وأنصار
حميدة اتصيح ابوي النفل ونصار
أظن غدروه الماعدهم حميّة

في رثاء مسلم بن عقيل(١)

لحيّكُمُ مهجتي جانِحَه — ونحوكُم مقلتي طامِحَه
وأستنشقُ الريحَ إن نسمت — فبالأنفِ من نشرِكُم نافِحَه
وكَم لي على حيّكُم وقفَة — وعيني في دمعِها سافِحَه
تعاينُ أشباحَ تلكَ الوجوهِ — فلا برِحَت نحوكُم شابِحَه
وكَم ظبياتٍ بها قد رعَت — بقيصومِ قلبي غدَت سارِحَه
تقضّت ومَن لي بها لو تعود — فكيفَ وقد ذهَبَت رائِحَه
وعُدتُ غريباً بتلكَ الديارِ — أرى صَفقتي لَمْ تكن رابِحَه
كَما عاد مُسلِمُ بينَ العِدى — غريباً وكابَدَها جائِحَه
رسولُ حُسَينٍ ونعمَ الرسولِ — إليهم منَ العترَةِ الصالِحَه
لقَد بايعوا رغبَةً منهُم — فيا بؤسَ للبيْعَةِ الكاشِحَه
وقَد خذلوهُ وقَد أسلَموه — وغدرتُهُم لَمْ تزَل واضِحَه
فيابنَ عقيلٍ فدَتكَ النفوسُ — لِعُظمِ رزيّتكَ الفادِحَه
لِنبكِ لها بِمُذابِ القلوبِ — فما قدرُ أدمُعِنا المالِحَه

وقد أتمها أخوه السيد رضا الهندي بقوله:

سَقَتكَ دماً يابنَ عَمِّ الحُسينِ — مَدامِعُ شيعَتِكَ السافِحَه

---

(١) أورد العلامة الخطيب السيد جواد الشبر - فرج الله عنه وعن المؤمنين - في موسوعته القيمة - أدب الطف - ج٨ ص٢٢٣ تصديراً لهذه القصيدة وتذييلاً للخطيب الشيخ قاسم الشيخ محمد الملا وقال: وأتمها الشاعر الشيخ محمد رضا الخزاعي.

رثاء فاطمة الزهراء «ع»

الشيخ علي الجشي القطيفي «١»

مالَنا بعدَ مجدِ يومِ الغديرِ
واغتصابِ الوصيِّ يومُ سرورِ
دَعْ تفاصيلَ ما جرى فبياني
بعضَ ما كانَ نفثةُ المصدورِ
ما سمعنا مِن قبلُ بنتَ نبيٍّ
أوذيتْ كالبتولِ بعدَ النذيرِ
عُصِرَتْ أُسقِطَتْ أُضيعتْ ذِماماً
غُصِبَتْ كُذِّبَتْ بأمرٍ وزورِ
وعراها الذهولُ عمّا عراها
مِن سقوطٍ وضلعِها المكسورِ
دخلوا الدارَ أضرموا النارَ قادوا
حيدراً بالنجادِ قودَ البعيرِ
قعدتْ خلفَهُ تقولُ دعوهُ
وهي ثكلى تبكي بدمعٍ غزيرِ
ثُمَّ أمّتْ قبرَ النبيِّ لتشكو
قومَهُ وهي نفثةُ المصدورِ
ياحبيبَ الإلهِ قومُكَ أبدَوْا
مُذْ فقدناكَ مضمراتِ الصدورِ
عزلوا حيدراً وقادوهُ قسراً
لأبي تيمٍ ولم يجدْ مِن نصيرِ
غصبوا نحلتي وردّوا شهودي

١- ديوانه ص/٩٥

مَنعوني ارثي بكذبٍ وَ زُورِ

كَرِهوا أن أقيمَ فيهِم فقالوا

لي آذيتنا بطولِ الزفيرِ

مَنعوني من البُكاءِ لأقضي

بالجوى إن كتَمتُهُ في الضميرِ

وكَساها المُصابُ أثوابَ حزنٍ

ما اكتَسَت بعدَها ثيابَ سُرورِ

قُل لِبيتِ الأحزانِ بعدكَ حُزني

مُستمِرٌ على مُرورِ الدهورِ

* * *

من عادة المفقود أبوها يقومون گومه ويفقدوها

يحامون حدها إو يعزّوها ولو بنت تبچي ويسمعوها

للدار كلهم يعتنوها يگعدون يمها ويسلوها

واهل المصيبة إيصبّروها يو بالبواچي يساعدوها

ما شفنه الوديعة اليودعوها إيعيّنون قومه إيونّوها

ويلفون ليها يعضدوها ومن الباب تصيح يخلوها

وامن البواچي يمنعوها وبرّه المدينة إيطلعوها (1)

* * *

(1) منهل الشرع ص٩٧.

السيد مرتضى الطباطبائي الحسني السندي ((١))

وَقَفتُ ونارُ الحزنِ تلهبُ وجداني
على دِمَنٍ قفراءَ تُدعى بكوفانِ
ودارت بيَ الأيامُ سوداً وأظلمت
بعيني رسومٌ نورُها كان يغشاني
ذكرتُ أميرَ النحلِ لمّا أحالها
معاهِدَ علمٍ وحِلمٍ وعرفانِ
فأرّقني حالُ الديارِ وأنكرت
مشاهِدَها عينُ الفؤادِ وأعياني
رأيتُ بها المحرابَ يبكي بحرقةٍ
لِرُزءِ عليٍّ الطُهرِ عنوانِ إيماني
ويَصرخُ واغوثاه يا أُمَّةَ الهُدى
لقد هدَّ قتلُ المرتضى كُلَّ أركاني
تَزلزلَ صرحُ الدينِ وارتجّتِ السما
وأعولتِ الأملاكُ مِن هَولِ أحزانِ
وهبّت على كوفانَ ريحٌ هي الرّدى
لها اصطفقت أبوابُ أطهرِ بنيانِ
وضجّ أمينُ الوحيِ جبريلُ ناعياً
يَهزُّ رحابَ الكونِ في شرِّ إعلانِ
هَوى أسدُ اللّهِ الغيورُ على الهُدى
وخُضِّبَ شَيبُ الدينِ بالأحمرِ القاني
أُصيبَ وليدُ البيتِ في بيتِ ربّهِ

١- المدائح المنظومة ج١٤ مخطوطة

يُنادي وزَينبُ البَيْتِ فزنا بأحسانِ
بَنيَّ احملوني إلى الدارِ إنني
أراكُم غداة الغدَ حيرى بجثماني
وأختكُمُ الحَوْراءُ من بعدِ مصرعي
تنوحُ على نعشي بصُحبةِ إخوانِ
وعهدي بها في كربلاءَ سبيّةً
ولا مِن محامٍ عَن حِماها وأعوانِ
كأنيّ بها والأهلُ صرعى على الثرى
أضاحي لدينِ اللّهِ مِن غيرِ أكفانِ
وزَينبُ بَيْنَ القَوْمِ صَرعى وقلبُها
صَدِيٌّ مروعٌ بينَ خَيْلٍ ونيرانِ

xxx

ناحت على أبوها ودمع العين هَمّال
لحدّ يبويه طود عزّي انزلزل ومال
لحدّ يحيدر غالك الطاغي بصَلاتك
وانهدم ركن الدين من مانت وفاتك
صاحت على مصابك حرميك مع بناتك
وجبريل ناده والعرش لمصيبتك مال
علي ياصنو أبو الزهرة يتامه
ولاءك دين كل مؤمن يتامه
لفانه العيد وأولادك يتامه
صيدي عيد الأكثر هل عليّه

عادل جليل الكاظمي «١»   رثاء الأمير «ع»

حمّ القضاءُ وحانَ الوعدُ إذ نظرت
إلى السماءِ وقد غارت دراريها
ترى الملائكَ فوق العرشِ باكيةً
والأنبياءُ فنوحُ الوحيِ يشجيها
هذا عليٌ وحكمُ اللهِ في يدِهِ
لحكمةِ اللهِ عن طوعٍ يلبّيها
نادى الصلاةَ عبادَ اللهِ فاغتنموا
ضيافةً لم يخب إلاّ مجافيها
وكبّرَ المرتضى والذكرُ في فمِهِ
ينعى وآياتُهُ تبكي لتاليها
وسورةُ الحمدِ تبكي آهِ واحدةً
السبعِ المثاني بجمرِ الموتِ تُلفيها
أهوى عليٌّ يؤدّي حقَّ ركعتِهِ
لسجدةٍ واستوى شفعاً يثنّيها
فكبّرَ السيفُ مسموماً بهامتِهِ
بضربةٍ لم يزل يُغري تشظّيها
فصاحَ فزتُ وربِّ البيتِ مفخرةً
لمولدي وسطَ بيتِ اللهِ أنهيها
وفي السماواتِ جبريلٌ يؤبّنُهُ
قد هدّمت للهدى أمضى أواخيها
قالوا الوصيُّ عليٌّ المرتضى فلقد

١. ألف بيت في وليد البيت /ص ٣١.

غالَتْ بِقتلَتِهِ المختارَ هادِيـــها
لَيْتَ السَّماءُ هَوَتْ فوقَ الثرى كِسَفاً
وليتَ فوقَ الثرى تهوي رواسيها
مَنْ للديانةِ إنْ عاثَ أضرَّ بها
وَمَنْ يجيرُ الهدى مِمّا يُخشّيها
مَنْ لليتامى إذا جارَ الزمانُ بهم
وللأيامى إذا اشتدّتْ مآسيها
مَنْ للعُفاةِ إذا ضاقَتْ بهم سُبُلٌ
وقد قضى صابراً من كانَ يُغنيها
وَمَنْ لِزَيْنَبَ والسبطينِ مِن سَنَدٍ
مِن جَوْرِ نائبةِ الأيّامِ يَحميها
بالأمسِ قدْ فقدَتْ جَدّاً ووالدةً
واليوم تفقدُ واليها وراعيها

ﻫ ﻫ ﻫ

وكأني بلسان حالها يقول :-

يفخر الهواشم يالمهذّب	يكرّار يالملكاك يصعب
منهو النهض غيرك لمرحب	جندله وعن سلبه تجنّب
ويا هو الذي ابيبر العلم طب	ما رجف گلبه ولا تهيّب
إبعيد الگلبه گالوا إمصوّب	وشيبك إبدم راسك تخضّب

يابويه عد من عفت زينب



أبيات للسيد مهدي الأعرجي «١»
في رثاء الإمام الحسن «ع»

قضى الزكيُّ فنوحوا يا محبّيهِ
وابكوا عليهِ فذي الأملاكُ تبكيهِ

قضى ابنُ فاطمةَ الطهرِ البتولةِ من
عمَّ البرايا جميعاً في أياديهِ

قضى وقد قُطعت أحشاؤهُ قِطعاً
وصارَ يقذفُها بالطشتِ مِن فيهِ

قضى وأظلمَ وجهُ الكائناتِ أسىً
لمّا أصاتَ بصوتِ الحزنِ ناعيهِ

ولم يزلْ كاظماً للغيظِ محتسباً
على الأذى صابراً في حكمِ باريهِ

حتى قضى بنقيعِ السمِّ مضطهداً
وجرّعَ الحتفَ قسراً مِن أعاديهِ

وأصبحَ المجدُ قد هُدّت قواعدُهُ
والجودُ أصبحَ ينعاهُ ويبكيهِ

ومذ قضى أحدقت في نعشهِ فئةٌ
مِن قومهِ ومواليهِ وأهليهِ

وفيهِ جاؤوا الى بيتِ النبيِّ لكي
يكونُ دفنهُم للمجتبى فيهِ

فأقبلت وورَاها الجندُ عائشةٌ
للجندِ مقتادةً للحربِ تبغيهِ

وما نعت دفنَهُ في بيتِ والدهِ

١- أدعو مائيل ص/٣٤٢

حتى غدت بسهام الضغن ترميه
أدنت لخير الورى من كان يبعده
وأبعدت عنه من قد كان يدنيه
فمال منه أخوه السبط لا فشلا
لكنما هو قدما كان موصيه
الى البقيع وواراه هناك وقد
أقام عند شفير القبر يرثيه
أخي سأبكيك ما ناح الحمام وما
سح الغمام وما انهلت غواديه

xxx

بحر الكرم أيست وفده ... وخابت ظنون اللي تقصده
أصبح الناعي ينعى فقده ... إمن السم يوالي قذف جبده
والحسنه هل دمعه على خده ... ودم تهمل عيون التوده
واعداه فرحانه وامعيده

xxx

يحسين يا سلطان طيبة ياعديل الروح
هذا القضا مكتوب من رب السما باللوح
أموت أنا ابسمي وانته بكربلا مذبوح xx تبقى بلا تجفين يحسين ياخويه

xxx

أموت أنا ابسمي وانته تنذبح عطشان
أنا أحصل لي جفن وانته تظل عريان
ولتجول ياخويه عليك خيولها ميدان xx وترضرض عظامك يحسين ياخويه

وبهِ عرشُ إلـهِ العرشِ حلّ
بأبي المؤنِسُ للأخرى وقد
أوحشَ الدُّنيا وبيتَ الوحيِ أخلى
بأبي الراحلُ عن دارِ الفنا
بدّدت رحلتُه للدينِ شملا
وحقيقٌ أنْ يعزّى المصطفى
وبنو الوحيِ ففيهِ الخطبُ جلّ
ولتجدّدْ حزنَه أشياعُه
كلَّ عامٍ ولما قد نالَ يُتلى

× × ×

أويلي من قضى السجّاد يومه حتّى الباقر أوهاجت أهمومه
يحقله لو بجيه منهو اليلومه فارق طود عز أو علم الدين

× ×

قام إيغسّله اوينحب عنده لمن ماقضى أو نزّله ابلحده
قامن عمّاته سكينه تنشده يمه شفت ظهره والحيف زين

× ×

نحسّر ويل قلبي إشلون حسره يمه ايشوغ گلبي من أذكره
يمه إشلون أثّر علمّ ابظهره يمه وبالزنود أوعلى الچتفين [1]



١ـ الروضة الدمشقية ص/٩٥

أبيات في رثاء الإمام محمد الباقر «ع»
للشيخ علي الحسني القطيفي[1]

مِمَّ العَوالِمُ نُكِّسَتْ أعلامُها
واسْوَدَّ مِن صِبْغِ الأسى أيّامُها

ماراعني إلّا إنقلابُ حقائِق
الأكوانِ إذ مَلأَ الفضا إلمامُها

قد أعجَمَ النُطقُ الفصيحَ لِهَوْلِهِ
وَ بندبِهِ قد أفصحتْ أعجامُها

وإذا العَوالِمُ عَن لِسانٍ واحِد
تدعوا أسىً اليومَ ماتَ إمامُها

اليومَ باقِرُ عِلمِ آلِ مُحمَّدٍ
مِنهُ شُفِيَتْ غِلَّ القُلوبِ طِغامُها

و لَطالما قاسى الأذى بحياتِهِ
لمّا تحكّم في الكِرامِ لِئامُها

حتى اذا أنوارُ باقِرِ عِلمِهِم
كَسَتِ الوُجودَ ضِياً وزالَ ظلامُها

كادوهُ مِن حَسَدٍ لأطفا نورِهِ
وعَنِ المَدينَةِ أزعجَتْهُ سُوامُها

اللهُ أكبَرُ كَمْ لَهُ مِن حُرمَةٍ
في الشامِ قد هَتَكَ الغَوِيُّ هشامُها

أمسى بها في السِجنِ طوراً ليتها
ساخَتْ وعُوجِلَ بالبلادِ أقوامُها

وأُقيمَ طوراً في مَقامِ الذُلِّ ما

[1] ديوانه

بينَ الجفاةِ وقد ترفّعَ هامُها

أهدَت لهُ في السّرجِ سُمّاً قاتِلاً
غدراً وهل يخفى عليهِ مُرامُها

بأبي وبي أفديهِ إذ بلغَ العدى
فيهِ المُنى وبهِ أضرّ سِمامُها

فغدا على فرشِ السّقامِ يجاذبُ
الأنفاسَ إذ أوهتْ قواهُ سِقامُها

ولقد شجى مَن في العوالمِ فقدُهُ
ومِنَ الشريعةِ نُكّستْ أعلامُها

x x x

إعلى أبو جعفر دهلي الدمع ياعين
نزل متورّم امصوّب الفخذين

x x

بره السّم ابيدن راعي الحميّة   طول الليل مانام الشفيه
يوّن ايلوج لوجات المنية   حنّ ابنه عليه وهملت العين

x x

فك عينه اعله يوم الغاضرية   شاف حسين وأهله اعلى الوطيه
وشاف ابعينه سبي الفاطمية   وشاهد والده امقيّد الرجلين

x x

آيا مصاب أبو جعفر المظلوم   عاش ومات ماشاف الفرح دوم
تاليها يموت ابسرج مسموم   بعدونا امصايب اهله موش ناسين

في رثاء الامام الباقر «ع»
الشيخ عبد المنعم الفرطوسي «١»

أدمى الحشا ألماً وكحّل ناظري
بالحزنِ يومَ عرى مُصابُ الباقرِ
هُوَ باقرٌ للعلمِ تعظيماً لـهُ
نُهدي سلامَ محمّدٍ مِن جابرِ
زاكي الأرومةِ طاهرٌ كرماً وهل
تلِدُ الزكيّةُ غيرَ زاكٍ طاهرِ
وإمامُ حقٍّ مبتلى كأبيهِ في
محنٍ بهنَّ يبينُ أجرُ الصابرِ
لاقى الذي لاقى أبوهُ مِنَ الأذى
بمصائبٍ ليست تُعدُّ لحاصرِ
مِن قتلِ أنصارٍ وحرقِ مضاربٍ
وضجيجِ أيتامٍ وسبي حرائرِ
ورأى بيومِ الطفِّ مصرعَ جدّهِ
متضرجاً بدمِ الوريدِ الزاخرِ
وسَناهُ مِن شهداءِ آلِ محمّدٍ
خيرُ الضحايا فوقَ شرِّ مجازرِ
والهفتاهُ على إمامٍ عادلٍ
لاقى المصائبَ مِن إمامٍ جائرِ
أضحى عليهِ هشامُ في طغيانهِ
والبغيُ شيمةُ كلِّ باغٍ ماكرِ
وسقاهُ سُمّاً قاتلاً مِن غدرِهِ

١- أدب ما قيل ص/٤٩٩

أودى بِهِ من كَفِّ طاغٍ غادِرِ
حتى قضى والحمدُ ملءُ رِكابِهِ
تطويهِ طيباً منهُ خيرُ مآزِرِ

× × ×

ملا حسن البحراني

باقر علوم الرسالة غمّض عيونه وقضى
ماجت الدنيا على فرگاه واسوّد الفضا

× × ×

گوم يا شيخ النجف يالجنت للعالم عميد
وانظر الباقر خلف زين العباد ابن الشهيد
عاش مظلوم وقضى نحبه بسم ابن الوليد
ويل گلبي ذوّب افّاده ومن سمّه قضى

× ×

ليت حاضر موتة الباقر يراعي المرجله
وعاينت أرض المدينة بالبواچي امزلزله
ذكرت مصايب مصاب اللي انذبح في كربله
ويح گلبي للذي عند المنية غمّضه

× ×

باقر علوم النبوّة شيّعوه اعله السرير
ما بگه جسمه عگب موته على الغبرة عفير
والسبط جدّه ثلث تيام في حرّ الهجير
بالثرى مطروح وضلوعه يويلي امرضرضه

52

نجم الهدى مأمون شرعة أحمدِ
كم شرّدته عن مدينة جدّهِ
ظلماً تجشمه السرى في فدفدِ
كم قد رأى المنصور منه عجائباً
ورأى الهدى لكنّه لم يهتدِ

* * *

ورأى بقتل ابن النبيّ بأنّه
سيصون عرشاً من طموح المعتدي
فسقاه سمّاً بالضغينة ناقعُ
لينال أقصى ما بغى من مقصدِ
فقضى سليل محمّدٍ وتوشّحت
أشباله تنحاه نعيَ الفاقدِ
وبنعشه ساروا بكلّ مهابةٍ
ليوسّدوه ثرى بقيع الغرقدِ

* * *

لمن كضه راعي الحميّة	هبّت ليوث الهاشمية
للصادق إتنفذ وصيّه	و دفنوه يم عمّه وأبيّه
وادموعها اعلى الخد هميّه	وأتذكرت أعظم رزيه
رزية شهيد الغاضرية	الظل عاري مرمي إعلى الوطيه
ورضرضت صدره الأعوجيه	وأخذوا نساوينه سبيّه

ح

١- التذييل والنعي أضفناها للضرورة

قصيدة السيد مهدي الأعرجي في رثاء
موسى الكاظم «ع» «١»

رَحَلُوا وما رحلوا أهيلَ ودادي
إلاّ بحسنِ تصبّري وفؤادي
ساروا ولكن خلفوني بعدهم
حزناً أصوبه الدمع صوب عهادِ
وخلت منازلهم فهاهي بعدهم
قفراً وما فيها سوى الأوتادِ
ولقد وقفتُ بها وقوف مؤلَّهٍ
ومهجتي للوجدِ قدحُ زنادِ
أبكي بها طوراً لفرطِ صبابتي
وأصيحُ فيها تارةً وأنادي
يادارُ قد ذكرتني بعراصِك القفرا
عِراصَ بني النبيّ الهادي
لما سرى عنها ابن بنتِ محمّد
بالأهلِ والأصحابِ والأولادِ
مذ كاتبوه بنو الشقا أقدم
فليس سواكَ نعرف من إمامٍ هادِ
لكنّهم مذ جاءهم غدروا به
واستقبلوه في ظباً وصعادِ
تبّاً لهم من أمّةٍ لم يحفظوا
عهدَ النبيّ بآلــهِ الأمجادِ
قد شتتوهم بين مقهور

١- رياض المدح والرثاء ص/٢٠٥

وما أُسورٍ ومَنحورٍ بسَيْفِ عِنادِ

هذا بسامرا وذاك بكربلا

وبطوس ذاكَ وذاكَ في بغدادِ

طفي وهل يجدي أسى طفي على

موسى بن جعفر عِلّةِ الأمجادِ

مازالَ ينقلُ في السجونِ مُعانيا

عَضَّ القيودِ ومُثقلِ الأصفادِ

قَطعَ الرشيدُ عليهِ فرضَ صلاتهِ

قسراً وأظهرَ كامنَ الأحقادِ

حتى إليهِ دَسَّ سُمّاً قاتلاً

فأصابَ أقصى مُنيةٍ ومُرادِ

وَضعوا على جسرِ الرصافةِ نعشَهُ

وعليهِ نادى بالهوانِ مُنادِ

* * *

جسمي إمن الهضم يتلظم بالسم

وثغري بالفرح مايوم بسم

على المات بسجن هارون بالسم

وظل اعلى الجسر نعشه رمية



للشيخ محمد علي اليعقوبي "١"
في رثاء الإمام الرضا عليه السلام

أقوت معالم دين أنت حاميه
وكاد يُنسخ لولا أنت ثانيه

وإن دينا أقامته صوارمكم
قد قامت اليوم في الدنيا نواعيه

يا حجة الله قد ضاق الخناق بنا
فأيّ هول من الدنيا نقاسيه

أكلّ يوم لكم يابن الزكيّ دم
يُطلّ هدراً ولا من ثائرٍ فيه

فمن قتيل قضى بين الظبا عطشا
وفوق مجحف المطا سيقت ذراريه

ومن طريد لكم لم يحوه بلدٌ
ولم يجد ملجأً في الأرض يؤويه

وبين من مات صبراً بعدما سُقيت
بالسمّ أحشاؤه ويلٌ لساقيه

ياطاوي البيد يرجو نيل مقصده
أرح بطوس تفز فيما ترجيه

إنزل وحيّ بها عنّي ضريح علاً
أهل السماوات مازالت تحييه

أبو الجواد ومن جدوى يديه إذا
عزّت على ميّت الآمال تحييه

أفدي غريباً عن الأوطان قد شحطت

١- أروع ما قيل ص/ ٥٦٧

به النوى عن مغانيهِ وأهليهِ
لم أنسَ مذ غالهُ المأمونُ حيثُ غدا
يُبدي لهُ غيرَ ما في القلبِ يُخفيهِ
ودسَّ بالعنبِ السُمَّ النقيعَ لهُ
فباتَ مُضطهداً ممّا يُعانيهِ
حتى إذا أزِفَ المقدورُ جاءَ لهُ
الجوادُ والدمعُ يجري مِن مآقيهِ
سُرعانَ ما جاءهُ مِن طيبةٍ فغدا
أبوهُ يُدنيهِ للنجوى ويُوصيهِ
لكنّ جسمَ حُسينٍ في الطفوفِ ثوى
عارٍ ثلاثاً ووحشُ القفرِ تبكيهِ
عريانُ باتَ بلا غسلٍ ولا كفنٍ
وما دنى أحدٌ مِنهُ يُواريهِ

نوحي على الأولاد يا زهرة الحزينة
في كل بلد واحد وجملة في المدينة

x x x

واحد إبطوس أمغرّب او واحد إبغداد
واحد إبسامرّا أو عني الأغلب إبعاد
ما منهم إلّا اللي سقوه السمّ في الزاد
وغير الذي إبحدّ السيوف أموذرينه

x x x

لا تحسبوني للرضا في طوس ما جيت

عبد الحسين شكر

في رثاء الإمام الرضا «ع»

ماذا أظلّ عوالمَ التكوينِ
متجلببتْ أقمارُها بشجونِ
هل قامتِ الأخرى فأظلمَ أوجُها
ودُهي الزمانُ وأهلُهُ بمَنونِ
للهِ رزءٌ هدّ أركانَ الهدى
مِن بعدِهِ قُل للرزايا هوّني
للهِ يومٌ لابنِ موسى زلزلَ
السبعَ الطباقَ فأعولتْ برنينِ
يومٌ بهِ أشجى البتولةَ خائنٌ
يُدعى بعكسِ الأمرِ بالمأمونِ
يومٌ بهِ أضحى الرضا مُتجرّعاً
سُمّاً بكأسِ عداوةٍ وضغونِ
جَعلوهُ في عنبٍ ورُمّانٍ لكي
يخفى على علّامِ كُلِّ مَصونِ
فمَنِ المعزّي المُرتضى أنّ الرضا
نالَ العدى مِنه قديمَ ديونِ
ومَنِ المعزّي مِن نزارَ أُسرةً
أَلِفَتْ شبا بيضٍ وقبَّ بُطونِ
هبّوا مِنَ الأجداثِ أنّ عِداكُمُ
خطّتْ لكُمْ ضيماً على العرنينِ
تركتْ بني طه وهُم أمراؤكم

ما بين مسموم وبين طعين
فبطيبة وثرى الغري وكربلا
قد غيبت منكم شموس الدين
وبأرض سامرا وبغداد لكم
جعفريها الأيمان خير دفين
وبطوس قبر ضم أي معظم
أبكى الأمين عليه أي حزونه
ومجرعاً سماً لكم قد شاهدوا
آياته بالنص والتعيين

* * *

في طوس ياحيدر ثوى	واحد من أبنائك
يا نازحاً في طوس	حيا الله محياك

* *

يادهر الأكثر مزقت	عصبة الأمجاد
طيبة حوت الآباء	والطف حوه الأولاد
وبرض الغري قبرك	وسامرا وبغداد
وأما الرضا في طوس	وديته الى هناك

* *

ولا بلد إلا وفيها	منهم ارموس
ومنهم جماعة بكربلا	إندفنوا بلا روس
ياهي مصيبة إمصيبة	المسموم في طوس
يا نازحاً في طوس	حيا الله محياك *

* الفائزيات الكربلائي / ١٨٠

رثاء الجواد (ع) للشيخ أحمد الوائلي

هَيَّا بنا لِرُبى الزَّوراءِ نَسألُها
عن ثَاوِيَين هُمَا موتى وأحياءُ
فَقَدْ مشَتْ وبَنِي العباس سامِرَةً
في ألفِ ليلةٍ حيث العَيْشُ سرَّاءُ
دارُ الرقيقِ وقصرُ الخُلدِ حافِلَةٌ
بما يَلَذُّ فأنغامٌ وصهباءُ
تُجيبكَ أنَّ ديارَ الظلم خاوِيَةٌ
وأنَّ للمتقِّينَ الخُلدَ ماشاؤوا
وَمِلْ الى الكرخِ وانظر قُبَّةً سَمَقَتْ
تُجاذِبتها الثُرَيَّا فهي شَمَّاءُ
وحيِّ فيها جواداً من أنامِلِهِ
سَحابَةُ الفضلِ والإنعامِ وَلَفَّاءُ
يابنَ البتولِ وحسبي من مفاخِرِها
بأنَّها في مجالِ المجدِ زهراءُ
كم رامَ مِنكَ بنو العباسِ ماعجزوا
عنهُ وفي فَشَلٍ من خزيهم باؤوا
جاؤوا بيحيى وحَشدٍ من مسائِلهِ
فَرُحتَ توسِعُهُم شرحاً لماجاؤوا
وعِندَ قطعِ يمينِ السارِقِ إختلفوا
فكانَ منكَ برغمِ القومِ إفتاءُ
ياليتَ كفَّاً سقتكَ السُمَّ واهتصرتْ

نامي شيبتكَ الفنانِ شلّاءُ
تحشُّ منكَ نياطَ القلبِ ناقعةٌ
من السموم و تبري جسمكَ الداءُ
مُلقىً على السطحِ لم يحضرْكَ مِن أحدِ
تصارعُ الموتَ لا ظلٌّ ولا ماءُ
حتى قضيتَ برغمِ المجدِ منفرداً
لم يكتنفكَ أحبّاءٌ وأبناءُ

x x x

روحي لحزن أبو الهادي بهيداي
أظل ألطم على مصابه بهيداي
يا شيال النعش امشي بهيداي
محمد الجمالي   سره أجسمه العطش والسم سوّيه

x x x

نادى المنادي والخلك   فزّت بلا شعور
وبغداد من كثر الصوايح   رادت اتمور
شالوا سرير ابن الرسول   إبلطم الصدور
عد جدّه آل الكاظم   إبضجّه امشيّعينه

x x x

الله يازهرة جم جنازة   من بنيّج
تبقى بلا اموارات   ما شافتها عينيج
والسبب كلهم امن الذي   سقّط جنينج
ويلي علحد اللي بالطفوف   اموذّرينه

—

دعبل بن علي الخزاعي

إن كنتَ محزوناً فمالك ترقدُ
هلّا بكيتَ لمن بكاه محمّدُ
هلّا بكيتَ على الحسينِ وأهله
إنّ البكاءَ على الحسينِ ليحمدُ
فلقد بكته في السماءِ ملائكٌ
زُهرٌ كرامٌ راكعون وسجّدُ
وتضعضعَ الإسلامُ يومَ مصابه
فالدّين يبكي فقدَهُ والسؤددُ
أنسيتَ إذ صارت إليه كتائبٌ
فيها ابنُ سعدٍ والطغاةُ الجحّدُ
لم يحفظوا حقّ النبيِّ محمّدٍ
إذ جرّعوه حرارةً ما تبردُ
قتلوا الحسينَ فأثكلوه بسبطهِ
فالثكلُ من بعد الحسين مبدّدُ
كثرَ العدوُّ به وقلَّ المسعدُ
ثمّ استباحوا الطاهراتِ حواسراً
فالشملُ من بعد الحسينِ مُبدّدُ
كيفَ القرارُ وفي السبايا زينبٌ
تدعو بفرطِ حرارةٍ يا أحمدُ
هذا حسينٌ بالسيوفِ مقطّعٌ
متخضّبٌ بدماءهِ مستشهدُ
عارٍ بلا ثوبٍ صريعٌ في الثرى
تحت الحوافرِ والسنابكِ يقصدُ

وِالطَيبوُن بنوُكَ قتلىٰ حوْلَهُ
فوقَ الترابِ ذبائحٌ لا تُلحدُ
ياجدُّ من ثكلي وطولِ مصيبتي
ولما أعانيهِ أقومُ وأقعدُ
ياجدُّ قد منعوا الفراتَ وقُتّلوا
عطشاً فكانَ من الدِّماءِ الموردُ
ياجدُّ إنَ الكلبَ يشربُ آمِناً
رِيّاً ونحنُ عنِ الفراتِ نُطرَّدُ

x x

أجد بالسير ويه الظعن ياجد
إبن أمي عاري ولاجفن ياجد
هذا حسين هالمطروح ياجد
اشلون أمشي وأعوفه ابنص رميّه

x x

حسين بكربلة لي وجه يطاها
وصدره حافر الشنك يطاها
گوم وأمش الجدّ ياطه
وعن الخيم ردّ أنذال أميّة

١٨٧

الحاج هاشم الكعبي

المجلس السادس:

١ اللهِ مطروحٌ حوت منه الثرى
جسمَ العلى والسؤددَ المفقودا
٢ ومجرحٌ ما غيرتْ منه القنا
حسناً ولا أخلقنَ منه جديدا
٣ قد كان بدراً فاغتدى شمس الضحى
مذ ألبستهُ يدُ الدماءِ لبودا
٤ تحمي أشعتهُ العيونَ فكلما
حاولنَ نهجاً خلنهُ مسدودا
٥ وتظلل شجاً القنا حتى أبت
إرسالَ هاجرةٍ إليه بريدا
٦ ولواكلاً بالنوح تُسعدُ مثلها
أرأيتَ ذا ثكلٍ يكونُ سعيدا
٧ حنّتْ فلم ترَ مثلهنَ نوائحاً
إذ ليس مثلَ فقيدهنَّ فقيدا
٨ إن تنعَ أعطتْ كلَّ قلبٍ حسرةً
أو تدعُ صدّعتِ الجبالَ الميدا
٩ عبراتها تحيي الثرى لو لم تكن
زفراتها تدعُ الرياضَ همودا
١٠ وغدتْ أسيرةَ خدرها إبنةُ فاطمٍ
لم تلقَ غيرَ كفيلها مصفودا

٢٠٠

القصيدة : للسيد محمد أبو الفلفل من شعراء القطيف سكن كربلاء وتوفي فيها سنة ١٢٧١

يــا نفسُ إنْ شئتِ السلامــةَ في غــدٍ   فَعَنِ القبائحِ والخــطايا فــاقلعي
وتــوسلي عنـدَ الإلــهِ بــأحمــدٍ   وبــآلــهِ فهمُ الـرَّجــا في المَفـزعِ
يــا نفسُ مِن هــذا الــرُّقــادِ تنبّهي   إنَّ الحسينَ سليــبٌ فــاطمــةٍ نُعي
فتــولّعي وجــداً لــه وتــوجُّعي   وتــلهّفي وتــأسّفي وتــفجّعي
منعوه شُربَ الماءِ لا شَرِبُــوا غــداً   مــن كفِّ والــدهِ البــطينِ الأنــزعِ
مذ جــاءَها يُبدي الصهيــلَ جوادُه   يشكــو الـظليمــةَ ســاكبــاً لــلأدمُــعِ
يــا أيهــا المُهــرُ المخضّبُ بــالــدمــا   لا تقْصُــدَنْ خيمَ النســاءِ الـضُيَّــعِ
إنــي أخــافُ بــأنْ تَــروعَ قلوبُــهــا   وهــي الــتي مــا عُــوّدَتْ بــتروّعِ
لهفي لقلبِ النــاظراتِ حمــاتَهــا   فــوقَ الجنــادلِ كــالنجــومِ الــطُلّعِ
والــريــحُ ســافيــةٌ على أبــدانِهم   فــمقــطّعٌ ثــاوٍ بــجنبِ مبــضّــعِ
ولــزينبٍ نــوحٌ لــفقــدِ شقيقِهــا   وتقــولُ يــا ابنَ الــزاكيــاتِ الــرُّكّعِ
اليــومَ أصبــغُ في عــزاكَ مــلابــسي   ســوداً وأسكبُ هــاطــلاتِ الأدمــعِ

خذتك مادريت إشجره وشبها
٢٨١ العدو من وجراحيها وشبها
بجم طفل هوه ظامي وشبها
بجم طفلة الهوت فوق الوطية
ﻫ ﻫ ﻫ

← بعد القصيدة والنجمات

اليــومَ شبّــوا نــارَهــم في مــنــزلي   وتنــاهبــوا مــا فيــه حتى مقنعي
اليــومَ ســاقــوني بقيــدي يــا أخي   والضربُ آلمني وأطفــالي معي
حــالَ الــردى بيني وبينــكَ يــا أخي   لــو كنتَ في الأحيــاءِ هــالَكَ مــرضعي
مسلوبــةٌ مضــروبــةٌ مسحــوبــةٌ   منهــوبــةٌ حتى الخمــارِ وبــرقعي (١)

ﻫ ﻫ ﻫ

الشيخ حسن الدمستاني
البحراني

يا منفق العمر في عصيان خالقه
أفق فإنك من خمر الهوى ثمل
تعصيه لا أنت في عصيانه وجل
من العقاب ولا من منه خجل
أنفاس نفسك أثمان الجنان فهل
تشري بها لهبا في الحشر يشتعل
ما عذر من بلغ العشرين إن هجعت
عيناه أو عاقه عن طاعة كسل
ألا ترى أولياء الله قد هجرت
طيب الكرى في الدياجي منهم المقل
يدعون ربهم في فك عتقهم
من رق ذنبهم والدمع منهمل
نحف الجسوم فلا يدرى إذا ركعوا
قسي نبل هم أم ركع نبل
خمص البطون طوى ذبل الشفاه ظما
عمش العيون بكى ما غبها الكحل
يقال مرضى وما بالقوم من مرض
أو خولطوا خبلا حاشاهم الخبل
تعادل الخوف منهم والرجاء فلم
يفرط بهم طمع يوما ولا وجل
إن ينطقوا ذكروا أو يسكتوا فكروا

٣٥

أو يغضبوا غفروا أو يقطعوا وصلوا
أو يظلموا صفحوا أو يوزنوا رجحوا
أو يسألوا سمحوا أو يحكموا عدلوا
ولا سبيل لهم دمع على بشر
إلا على معشر في كربلا قتلوا
ذاقوا الحتوف بأكناف الطفوف على
رغم الأنوف ولم تبرد لهم غلل
أفدي الحسين صريعاً لا صريخ له
إلا صرير نصول فيه تنتصل
والطعن مختلف فيه ومؤتلف
والنحر منعطف والعمر منبتل
أليس ذا ابن علي والبتول ومن
بجده ختمت في الأمة الرسل

غاليه دموعي وأرخصتها عليك يحسين
طول العمر أبكي وأهلّ دمعة العين
ءءء
مصابك أنساني سيدي كل المصايب
والدهر راوانه بيوم الطف عجايب
مثلك يضل عاري الجسد فوق الترايب
وبجنبك الأصحاب والأخوة مطايح
ءءء

المجلس العاشر:

١ أآمرتي بالصبر أسرفت في أمري
أيؤمر مثلي لا أبا لك بالصبر

٢ أفي يوم عاشوراء ألام على البكا
ولو أن عيني من دم دمعها يجري

٣ إذا لم أقم في يوم عاشوراء مأتماً
ولم أندب الأطهار فيه فما عذري

٤ أأنسى حسيناً حين أصبح مفرداً
غريباً بأرض الطف في مهمه قفر

٥ وشمر عليه لعنة الله راكب
على صدره أكرم بذلك من صدر

٦ يقطع أوداج الحسين بسيفه
على خنق منه وينحر بالنحر

٧ وأنسى نساء السبط بادرن حسّراً
على عجل حتى تعلقن بالشمر

٨ وقلن له يا شمر فرقت بيننا
وألبستنا ثوب الأسى أبد الدهر

٩ أتقتل أولاد النبي محمد
كأنك لا ترجو الشفاعة في الحشر

١٠ وقد مر ينعاه إلى الأهل مهره
سليباً فلما أن نظرن إلى المهر

١١ هتكن سجوف الخدر عنهن دهشة
وهان عليهن الخروج من الخدر
١٢ وأسرعن حتى اذ رأين مكانه
وشيبته مخضوبة من دم النحر
١٣ سقطن على حر الوجوه لهيبة
وأيقن بالتهتيك والسبي والأسر
١٤ وقد قبضت أحشاءها بيمينها
عقيلة آل المصطفى أحمد الطهر
١٥ وتدعو حسينا يابن أمي تركتني
أعاني الأيامى واليتامى من الضر
ابن حماد العبدي

يخويه غرب هلالك والايتام
وحزنك منجله عني والايتام
عكبك لحفظ عيالك والايتام

وأروي بدمعي جسد الفاطميه

السيد سليمان السيد داود الحلي «١»

أرى العمرَ في صَرفِ الزمانِ يَبيدُ
ويَذهبُ لكن ما نَراهُ يَعودُ
فَكُنْ رَجلاً إن يَنضُ أثوابَ عَيشِه
رثاثاً فثوبُ الفخرِ منه جَديدُ
وإيّاكَ أنْ تَشري الحياةَ بذلّةٍ
هي الموتُ والموتُ المريحُ وجودُ
وغيرُ فَقيدٍ مَنْ يموتُ بعزّةٍ
وكلُّ فتىً بالذلِّ عاشَ فَقيدُ
لذاكَ نَضا ثوبَ الحياةِ ابنُ فاطمٍ
وخاضَ عُبابَ الموتِ وهو فَريدُ
ولاقى خَميساً يَملأُ الأرضَ زَحفُهُ
بعزمٍ لهُ السبعُ الطِباقُ تَميدُ
وليسَ لهُ مِن ناصرٍ غيرُ نيّفٍ
وسبعينَ ليثاً ماهناكَ مَزيدُ
وما برحوا يوماً عن الدينِ والهُدى
إلى أن تفانى جمعُهم وأُبيدوا
فأصمى فؤادَ الدينِ سهمُ مَنيّةٍ
فهُدَّ بناءُ الدينِ وهو مَشيدُ
بنفسي تَريبَ الخَدِّ مُلتَهِبَ الحشى
عليهِ المواضي رُكَّعٌ وسُجودُ
بنفسي قتيلَ الطفِّ مِن دمِ نحرِهِ

٢٠٩

١- الدر النضيد ص ١٣٥

غداً لعطاشى الماضياتِ ورودُ
بنفسي رأسَ الدينِ ترفعُ رأسَهُ
رفيعُ العوالي السمهريةِ ميدُ
تخاطبهُ مقروحةَ القلبِ زينبٌ
فتشكو لهُ أحوالها وتعيدُ
أخي كيفَ ترضى أن نُساقَ حواسِراً
ويَطمعُ فينا شامتٌ وحسودُ
أيُصبحُ ثغري بعدَ يومكَ باسماً
ويلكَ ثغرُ الفخرِ منكَ يزيدُ × × ×

راسك يخويه حين شفته
تلعب عصى يزيد اعله شفته
ذاك الوكت وجهي لطمته
وصدّيت للطاغي وندهته
انشلّت يمينك يالضربته
لمن سمعني النذل لمسته
شتمني وتعدّت له شتمته
ياسلوة الهادي ومهجته
ياأخو مثلك ضيّع أخته



٢١٠

قصيدة بحق الحسين (ع)

فظلَّ وحيداً واحدَ العصرِ في الوغى
نصيراهُ فيها سمهريٌّ ومنصلُ
وشدَّ على قلبِ الكتيبةِ مُهرَهُ
فراحت ثُبا مثلَ المهى تتجفّلُ
الى أنْ أتاهُ في الحشا سهمُ مارقٍ
فخرَّ قتيلاً في يذبلٍ فلَّ يذبلُ
وزلزلتِ الأرضونَ وارتجّتِ السما
وكادتْ لهُ أفلاكها تتعطَّلُ
وأضحى كتابُ اللهِ من أجلِ فقدِهِ
يحنّ لهُ فرقانُهُ والمفصَّلُ
ولم أنسَ لا واللهِ زينبَ إذ دعتْ
بواحدِها والدمعُ كالمزنِ مسبلٍ
وراحت تنادي جدَّها حينَ لم تجد
كفيلاً فيحمي أو حمِيّاً فيكفلُ
أيا جدَّنا هذا الحسينُ على الثرى
طريحاً يخلّى عارياً لا يغسَّلُ
تخلّى بأرضِ الطفِ شِلواً ورأسُهُ
الى الشامِ فوقَ الرمحِ يُهدى ويحملُ

حاج هاشم الكعبي

التخميس تكملة لهذه الأبيات

تخميس أبيات المرحوم الحاج هاشم الكعبي

ونعشٍ بناتُ الوحي حسرى تؤمُّهُ
بغيرةِ ثكلى راعها الخطبُ عُظمُه
كأنَّ رسولَ اللهِ بالطفِ جسمُهُ
فواحدةٌ تحنو عليهِ تضمُّهُ
وأخرى عليهِ بالرِّداءِ تُظَلِّلُ

x x x

لقد برزت وهي تنوحُ عميدَها
وقدْ خدَّ قاني الدَّمعِ بالحزنِ خدَّها
فواحدةٌ تشكو الى الجدِّ وجدَها
وأخرى بفيضِ النَّحرِ تَصبغُ وجهَها
وأخرى تُفدِّيهِ وأخرى تُقَبِّلُ

x x x

مشتْ زينبٌ تُهدي الفداءَ لربِّهِ
وفاطمةٌ تشدي اليمينَ لعضبِهِ
وواحدةٌ تُصغي لِدَقَّاتِ قلبِهِ
وأخرى على خوفٍ تلوذُ بجنبِهِ
وأخرى لما قد نالها ليسَ تعقِلُ

x x x

يبويه گول لاتخفي عليَّه هذي روحتك لو بعد جيَّه
يبويه اخبان رايح هاي هيَّه اخذني وياك عنك مگدر أصبر
يبويه من شفت مهرك الفاني ذاب الگلب وانخطفت ألواني
يبويه إيعودلي بيكم زماني وأشوف الدهر بيكم يرد يزهر

الحسن بن علي بن جابر الهبل اليماني (١)

أيغنيك دمعٌ أنت في الربع ساكبه
وقد رحلت غزلانه وربائبه

عجبت لصبٍّ يستلذُّ معاشه
وقد ذهبت أحبابه وحبائبه

فأيُّ لئيم ما الزمان مسالمٌ
له وكريم ما الزمان محاربه

كفى بالنبيِّ المصطفى وبآله
فهل بعدهم تصفو لحرٍّ مشاربه

تجاروا على ظلم الوصيِّ وربَّما
تجارى على الرحمن من لا يراقبه

ولم يرجعوا ميراث بنت محمدٍ
وقد يرجع المغصوب من هو غاصبه

وقام ابن حربٍ بعدهم فتضعضعت
قوى الدين وانهدت لذاك جوانبه

فقاد الى حرب الوصيِّ كتائباً
ولم تغنه عند النزال كتائبه

ومازال حتى جرَّع الحسن الردى
ودبَّت إليه بالسموم عقاربه

وما أنس لا أنسى الشهيد بكربلا
وهيهات إني ما حييت لناديه

سبوا بعد قتل ابن النبيِّ حريمه

٢١٢

١- ديوان الهبل أمير شعراء اليمن ص١١٧

للشاعر كاظم المنظور

زينب تعنت للمعارة إتنادي بحسين
إمنين إجتني كربله وهالنايبه إمنين

بحسين يبن امي وثمر گلبي وخليلي
سهم المرد گلبك مرد گلبي ودليلي
ظلت عيوني إمساهره ومانمت ليلي
وأصبو حساب لغربتي وأصفج الايدين

الله من شافت وليها إعله الوطيه
طاحت عله جسمه وتجر ونه خفيه
بحسين كلمني إبجاه أمي الزجيه
ياجرح گلبي ضاهدك يا قرة العين

أخنت ضلعها وشمت حسين بوريده
و إتجلب إجروحه وتدوّر عاليجيده
زينب لعند اصواب المثلث تريده
و إمنين صارت طبته والمطلع إمنين

ودعت جسم حسين عالغبرة رهينه
وگامت تحوم إعلى الجثث ولها وحزينه
و إتصيح وين الأكبر وجسام وينه

ادورين الكفيل اللي بروا منه الجفين

١١ نادتْ فقطّعتِ القلوبَ بشجوها
لكنما لا انتظمَ البيانُ فريدا
١٢ إنسانَ عيني يا حسينُ أخيّ يا
أملي وعقدُ جماني المنضودا
١٣ مالي دعوتُ فلا تُجيبُ ولم تكنْ
عوّدتني من قبلِ ذاكَ صدودا
١٤ ألمحنةٍ شغلتكَ عني أم قِلى
حاشاكَ إنكَ ما برحتَ ودودا
١٥ أفهل سواكَ مؤمّلٌ يُدعى به
فيُجيبُ داعيةً ولو يرِقُ عُودا
١٦ لن أستعنْ قامتْ الحيّ نوائحٌ
لم تدرِ إلا النوحَ والتعديدا

شيخ هاشم الكعبي

دليلي اشما يون تدري وناليك

وزماني إخطفك من يدي وناليك

شنهو السبب بين أمي وناليك

أنادي وما ترد جواب اليه

جابر الكاظمي

«سكينة»

سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي
منك البكاء إذا الحمام دهاني
لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة
مادام مني الروح في جثماني
فإذا قتلت فأنتِ أولى بالذي
تأتينه يا خيرة النسوان

× × ×

حماي الدخل يحسين — كل الوادم يشهدون
بر وبحر مو منكور — جن وانس يعترفون
بس وحده بيو اليمة — العقل من عدها ظل مذهون
إشلون انهضمت سكينة — سكتت ولا گالت يحماي

× × ×

عزيزة گلبك واختك — أشلون الشمر يدناها
روّعها وجيت يمك — وانت تسمع احچاها
ومن الخوف لاذت بيك — غير يكون تحماها
تناديك برفيع الصوت — يابويه ويبعد حماي

× × ×

يبويه من گطع راسك — وياهو السلب ثيابك
يبويه غطى كل وصاب — فصاب الماسيده وصابك
عسنه ابعيد اللي مخضب — وبفيض الدمع خضابك
گبل ماشوفك ابهالحال — ياريت انعمت عيناي

× × ×

عمت عيني ولا شوفك ذبيح ويجري دم نحرك
ونصارك واهل بيتك ضحايا إمطرحه بكترك
ريت اتعكرت هالخيل ولا داست علي صدرك
ريت الموت أخذ عمري شلي بعمري علك وياي

× × ×

شلي بعمري إنكصف عمري عمري إبذل عسن لاطال
چنت امحجبة بخدري ولني امحتفر بحبال
بين إخوتي بهيبه وعز ولني إبين گوم أنذال
وبالبل طوّح الحادي وصدري ليا اكثر منواي

× × ×

يبو يه چنه صار الصار عطشان الكفر ذبحوك
ليش انها الشمس عريان ليش بجفن ما لفوك
ليش إعلى الرمح راسك ليش بلا دفن عافوك
وليش اتسلب حجابي وصرت أتستر بيمناي

× × ×

ردت أنصب مناحه عليك ليش الكفر منعوني
ليش عيوني من تدمع ابجعب الرمح ضربوني
ليش آلطم درون بعاد عنك غصب مشوني
أي والله يبو الشيمه جرعت الحنظل امن عداي

× × ×

تخميس أبيات المرحوم السيد حيدر الحلي
في وصية الطفل الرضيع(ع)

مضى يحطمُ الفرسانَ واللهُ حسبُهُ
يرتِّلُ آيَ المجدِ في الطفِّ عضبُهُ
يلوعُ ظماً والماءُ قد عزَّ شربُهُ
لهُ اللهُ مفطوراً من الصبرِ قلبُهُ
ولو كان من صُمِّ الصفا لتفطرا

* * *

وعادَ من الميدانِ يسعى لأهلِهِ
تظلِّلُهُ علاءُ اللقاءِ بظلِّهِ
وبادرتِ الحوراءُ جمعاً لشملِهِ
ومنعطفاً أهوى لتقبيلِ طفلِهِ
فقبَّلَ منهُ قبلَهُ السهمُ منحرا

* * *

وفي أُذُنِ المولودِ مولاهُ إذْ غدا
يكبِّرُ والمظلومُ حاطتْ بهِ العدى
فعاجلَ سهمُ الموتِ ريحانةَ الهدى
لقد ولدا في ساعةٍ هو والردى
ومن قبلِهِ في نحرِهِ السهمُ كبَّرا

تضمين أبيات في رثاء القاسم (ع)

وأقبلَ السِّبطُ يحثو من تفجّعِهِ

على هلالٍ هوى خسفاً بمطلعهِ

أهوى عليه لِيَرويهِ بمَدمَعهِ

إن يبكهِ عمُّهُ حزناً لمصرعهِ

فما بكى قمرُ الدّنيا على قمرِ

يقولُ يا عمُّ يومُ زادَ واترهُ

وقلَّ فيه لدى الشّدّاتِ ناصرهُ

من للزكيِّ لعرسِ المجدِ يحضرُهُ

يا ساعدَ اللهُ قلبَ السِّبطِ ينظرُهُ

فرداً ولم يبلغْ العشرينَ في العمُرِ

تخميس أبيات المرحوم الشيخ عبد الحسين صادق

في رثاء علي الأكبر «ع»

ومضى شبيهُ محمّدٍ يفري العِدى
بحسامهِ ويَذودُ عن شرعِ الهُدى
وإذا بهِ يلقى المنيّةَ ساجدا
ومحا وضحَ الرّدى ياقاتلَ اللهُ الرّدى
منهُ هلالَ دُجىً وغرّةَ فرقدِ

* *

وافى ربيبُ الوحي يَصرخُ مُعوِلاً
والدّمعُ فوقَ خدودِهِ قد أسبَلا
أبُنَيَّ دونَكَ ليتَ عاجلني البلا
يا نجعةَ الحيّينِ هاشمَ والعُلى
وحمى الذمارينِ الندى والسؤددِ

* * *

أترى يقابلني زماني بالوفا
وأرى الهنا من بعدِ فقدِكَ والصفا
وسيوفهم جزرت شبيهَ المُصطفى
فلتذهبِ الدُّنيا على الدُّنيا العفا
ما بعدَ يومِكَ من زمانٍ أرغدِ

تخميس أبيات المرحوم السيد جعفر الحلي
في رثاء العباس «ع»

عبّاسُ يا عضدي وخيرَ مُساندِ
لأخيهِ يومَ بقيتُ دونَ معاضدِ
أتركتني وحدي ولا من مُنجدٍ
أأُخيّ من يحمي بناتِ محمّدٍ
إن صرنَ يسترحمنَ من لا يرحمُ

x x

يا نورَ عيني يا مجيبَ مقاصدي
وحزامَ ظهري بل حسامي في يدي
قسماً بمجدكَ واللوا ومهنّدي
ما خلتُ بعدكَ أن تشلّ سواعدي
وتكفّ باصرتي وظهري يُقصمُ

x x x

أوَلستَ أنتَ ربيبَ ينبوعِ الندى
وكفيلَ آلِ اللهِ معَ شرعِ الهدى
هذا سقاؤكَ خذهُ يا ريَّ الصدى
هذا حسامُكَ من يذبُّ بهِ العدى
ولواكَ هذا من بهِ يتقدّمُ

x x x

أبكيكَ يا عمدَ الحفاظِ لحُرمتي
ومبيرَ أعدائي وليثَ كتيبتي
لم يبقَ بعدكَ منصلٌ بكنانتي
هوّنتَ يا ابنَ أبي مصارعَ فتيتي
والجرحُ يسكنهُ الذي هو آلمُ

تخميس أبيات المرحوم الأزري

في رثاء العباس «ع»

ومضى الحسينُ الى الغزاة مناضلاً
زُمَرَ الضلالِ وللكماة مجندلاً
ولدى أبي الفضل انحنى متأملاً
وهوى عليه ما هنالك قائلاً
اليوم غابَ عن الهداة إمامها

x x x x

اليومَ بانَ بني أميّة غِشُّها
وحدودُ دينِ الله جُدِّدَ خَمْشُها
اليوم للملكوتِ زُلزِلَ عرشُها
اليوم غابَ عن الكتائبِ لَيثُها
اليوم بانَ عن اليمينِ حسامُها

x x x x

عباسُ يومَ قُتِلتَ لاحَ ضياعُنا
وتهدّمت يا ابنَ الوصيِّ قِلاعُنا
وعليكَ ضجّتْ بالنحيبِ رُبوعُنا
اليومَ آلَ الى التفرّقِ جمعُنا
اليومُ حُلَّ عنِ البنودِ نظامُها

تخميس أبيات السيد رضا الهندي

وبقي وحيداً طوقته ألوفهم
وذحولُ أحقادٍ إلى غمّاتِ أنوفِهم
حتى إذا سارت إليه صفوفهم
صلّت على جسم الحسين سيوفهم
فغدا لساجدة الظبا محرابا

× × ×

فهوى شهيداً أصابه أي رزيّةٍ
أورثت حنايا الخافقين بحرقةٍ
كيف ابنُ من أحيا النفوس بشرعةٍ
ظمآنَ ذابَ فؤادُه من غلّةٍ
لو صابت الصخرَ الأصمَّ لذابا

× ×

أحسين يا بحر الفضائل والندى
أبكيتَ يومَ ولدتَ جدّكَ أحمدا
واليومَ تنعاكَ الملائكُ والهدى
لهفي لجسمكَ في الصعيدِ مجرّدا
عريانَ تكسوه الدماءُ ثيابا

× × ×

كم مرّةٍ أضناكَ جدّكَ بالمنى
وإليكَ يا سبطَ المدثّرِ أحسنا
سيقولُ إن وافاكَ أحمدُ هاهنا
لهفي لرأسِكَ فوقَ مسلوبِ القنا
يكسوه من أنوارِهِ جلبابا

تخميس أبيات مقصورة الشريف الرضي

يا مُصاباً زلزلَ السبعَ العُلا
ولهُ الكونُ بحُزنٍ أعولا
ونجيعُ الدمعِ نادى قائلا
كربلا لا زلتِ كرباً وبَلا
ما لقي عندكِ آلُ المصطفى

* * *

صبروا يا كربلا ما جزعوا
وعن الماءِ جميعاً مُنِعوا
أيَّ جُرمٍ آلُ طه صنعوا
كم على تُربكِ لمّا صُرِّعوا
من دمٍ سالَ ومن دمعٍ جرى

* * *

تخميس أبيات الشيخ صالح الكواز (ره)

يا وارثَ المجدِ من عليا أُرومتِهِ
وحافظَ الدِّينِ من سيَّالِ مهجتِهِ
ويا شهيداً فُجِعنا في رزيَّتِهِ
بكاكَ آدمُ حزناً يومَ توبتِهِ
وكنتَ نوراً بساقِ العرشِ قد طُبِعا

x x x

أبكيتَهُ والأسى كالأُرجوانِ هتَنْ
والعرشُ شاطرهُ بالنوحِ زادَ شجنْ
واللونُ يندُبُ والروحُ الأمينُ حزَنْ
ونوحُ أبكيتَهُ شجواً وقلَّ بأنْ
يبكي بدمعٍ على طوفانِهِ جزَعا

x x x

لهفي عليكَ تعاني في الوغى حُرَقا
ومن جراحِكَ فيضُ الحقِّ قد عبِقا
وللجوادِ لِعُظمِ الخطبِ مُعتنِقا
كأنَّ جسمَكَ موسى مُذْ هوى صَعِقا
وأنَّ رأسَكَ روحُ اللهِ مُذْ رُفِعا

x x

أخلدتَ للأرضِ تُرويها رحيقَ هدى
للأنبياءِ بها أصبحتَ رجعَ صدى
بعثتَ في الدِّينِ روحَ اللهِ مجتهداً
ولو رآكَ بأرضِ الطفِّ مُنفرِداً
عيسى لما اختارَ أنْ ينجو ويرتفعا

تخميس أبيات الإمام زين العابدين «ع»
في رثاء الحر الرياحي

بكت سمر العوالي والصفاح
على الملأ البهاليل الوضاح
وقال بنعيهم رمز الصلاح
لنعم الحر حر بني رياح
صبور عند مشتبك الرماح

× × ×

بأصحاب الحسين فقر عينا
غداة وفوا لدين الله دينا
فبورك سعيهم زينا فزينا
ونعم الحر إذ واسى حسينا
وجاد بنفسه عند الصباح

× × ×

مضى للحرب يسرع باتزان
ولم يعبأ بضرب أو طعان
وقد خطب الشهادة غير وان
فيا ربي أضفه في جنان
وزوجه من الحور الملاح

تخميس أبيات الإمام الحسين «ع» مع سكينة «ع»

حَكَمَ القَضاءُ بِفُرْقَةٍ وتَشَرْذُمِ
وبأن نُراقَ لِحِفْظِ مُعتقدي دمي
فَتَجَلَّدي ولِحُزنِكِ الآنَ اكتمي
سيطولُ بعدي يا سُكينةُ فاعلمي
منكِ البُكاءُ إذا الحِمامُ دهاني

x x

يا مَن مَلَئْتِ عَليَّ داري بَهْجَةً
ووهبتِني عندَ الشدائدِ راحةً
وأفضتِ من لُطفِ الرّبابِ مَحَبَّةً
لا تُحرقي قلبي بدمعِكِ حَسرةً
ما دامَ منّيَ الرّوحُ في جُثماني

x x

بُنتاهُ للصبرِ الجميلِ تَحَبّذي
ولدى عزيزاتِ البتولِ تتلمذي
ولدى جَدّكِ يا سُكينةُ أُنقذي
فإذا قُتِلتُ فأنتِ أولى بالذي
تأتينَهُ يا خيرةَ النسوانِ

تخميس أبيات المرحوم محمد حسن سميسم

نثرتُ دموعَ الحزنِ من دون منَّةٍ
تردَّتْ بِرداءِ الأشجانِ بحُرقةٍ
ويمَّمتُ طرفي للطفوفِ بحجَّةٍ
وإنْ قصدَ الحجّاجُ بيتاً بمكَّةٍ
وطافوا ببيتٍ والذبيحُ جريحُهُ

x x x

وقفتُ على خيرِ الدِّيارِ مُسلِّما
ونفلي بها بعدَ الفروضِ فتمَّما
وقد صارَ غسلي دونَ ماءٍ تيمُّما
فإنّي بوادي الطفِّ أصبحتُ محرِما
أطوفُ ببيتٍ والحسينُ ذبيحُهُ

x x x

وطفتُ مع الأحزانِ حولَ المصارعِ
صراخُ اليتامى والأيامى بمسمعي
ونارُ خليلِ اللهِ ما بينَ أضلعي
وتسألني عن زمزمٍ هاكَ أدمعي
أو الحجرِ الملثومِ هذا ضريحُهُ

تخميس ابيات المرحوم السيد رضا الهندي

وا شهيداً أمُّ الهدى قبلتهُ
وحواسُ الرسولِ قد أرضعتهُ
كيفَ تلكَ السيوفُ قد مزّقتهُ
حرَّ قلبي لزينبٍ إذ رأتهُ
تربَ الجسمِ مُثخناً بالجراحِ

× × ×

نظرت للشهيدِ ما عرفتهُ
وعلى الحجرِ عطفها وضعتهُ
عوضَ الماءِ بالدموعِ سقتهُ
أخرسَ الخطبُ نطقها فدعتهُ
بدموعٍ بما تجنُّ فصاحِ

× × ×

أو أنتَ الحسينُ أنتَ سياجي
وابنُ أمي وكعبةُ المحتاجِ
يا هلالاً غصى على الأبراجِ
يا منارَ الضلالِ والليلُ داجِ
وظلالَ الرميضِ واليومُ ضاحِ

تخميس أبيات الحاج هاشم حردان الكعبي

وتقدمت بنت البتول لصنوها

لمّا رأت سُحبَ الردى مِن جوّها

فكأنّها الزهراءُ وهي لِتوّها

نادَت فقطّعتِ القلوبَ بشجوها

لكنّما انتظمَ البيانُ فريدا

x x x

أفهل سؤالُكَ لأبنِ أحمدَ حاميا

أم هل تجيبُ في الطفوفِ رجائيا

يابنَ النبيِّ ألا تجيبُ ندائيا

إنسانَ عيني ياحسينُ أُخيَّ يا

أملي وعقدَ جمانيَ المنضودا

x x x x

تخميس

بجنّاتِ النعيم يكونُ أُنسي
مع الزوّار من مَلَكٍ وإنسِ
ولستُ أخاف من لحدي ورمسي
بزوّار الحسينِ خلطتُ نفسي
لأُحسبَ منهمُ عندَ العِدادِ

× × ×

لزائرِ قبرهِ نورٌ تجلّى
من القرآنِ في لِقُرْبى تَقلّا
زيارتُهُ لها شرفٌ تعلّى
فإن قَبِلتْ فقد فزنا وإلاّ
فقد فزنا بتكثيرِ السوادِ

× × ×

الأبيات تنسب إلى الحوراء زينب (ع) حين أدخلوها الشام

أما شجاك ياسكن قتل الحسين والحسن

ظمآن من طول الحزن وكلٌ وغدٍ ناهلُ

يقول ياقوم أبي عليٌّ البرُّ الوصي

وفاطمُ أُميَّ التي لها التقى والنائلُ

مِنّوا على ابن المصطفى بشربة يحيى بها

أطفالنا من الظما حيث الفرات سائلُ

قالوا له لاماء لا إلاّ السيوف والقنا

فانزل بحكم الأدعيا فقال بل أُناضلُ

حتى أتاهُ مِشقصُ رماهُ وغدٌ أبرصُ

من سَقَرٍ لا يخلص رجسٌ دعيٌّ واغلُ

فهللوا بختله وإعصوصبوا لقتله

وموته في نضله قد أُحكم المناصلُ

مَن لي حِمىً بعدَ الحُسينِ ومُعتَصَمْ
لِمَن جَلَّ خَطبٌ فادِحٌ وبنا أَلَمْ
ناديتُ لمّا غابَ بدرُ سَما الكَرَمْ
يا غائباً عن أهلِهِ أتعودُ أم
تبقى إلى يومِ المعادِ مُغيَّبا

أُقيمُ في جورِ الزمانِ وذُلِّهِ
يا مُنيةَ الباكي ولعبةَ نيلِهِ
كم غائبٍ سَرَّ الإلهَ بوصلِهِ
يا ليتَ غائبَنا يعودُ لأهلِهِ
فنقولُ أهلاً بالحبيبِ ومرحبا

وعن لسان حال الحسين (ع) عندما جلس شمر على صدره ليحتز رأسه الشريف:

أَيا شِمرُ خافِ اللهَ واحفظ قرابتي

مِنَ الجَدِّ مَنسوباً إلى القائمِ المهدي

أيا شِمرُ تقتلني وحيدرةٌ أبي

وجَدّي رسولُ اللهِ أكرمُ مَن يَهدي

وفاطمُ أُمي والزكيُّ ابن والدي

وعَمّي هو الطيّارُ في جَنةِ الخُلدِ

أَيا شِمرُ إرحَمْ ذا العليلِ وبعدَهُ

حَريماً بلا راعي يلي أمرهم بعدي

السيد نصر الله الحائري

قصيدة هلالية للحسين (ع)

هلَّ المحرمُ فاستهلَّ دموعي
وأثارَ نارَ الوجدِ بين ضلوعي
وأماتَ سلواني وأحيى لوعتي
وأطالَ أحزاني وروَّعَ روعي
هذا هلالٌ لاحَ أم هو خنجرٌ
لطعنِ الفؤادِ فبانَ طيبُ هجوعي
ياليتهُ طولَ المدى لم يبدُ من
حجبِ السدادِ ولم يفز بطلوعِ
ماهلَّ إلا جددتْ حللَ الأسى
وتداعت الاحشاءُ للتقطيعِ
إذ كانَ يذكرني مصيبةَ ذي علاً
فوقَ السماواتِ العلى مرفوعِ
سبطِ النبي المصطفى خيرُ الورى
أكرمْ به مِنْ منعمٍ وشفيعِ
فهوى صريعاً بالدماءِ مزمَّلاً
أفديهِ من دامي الجبينِ صريعِ
فاسوَّدتِ الدنيا غدت الآفاقُ
مقليةَ المنظورِ والمسموعِ
أتموتُ عطشاناً ولكنْ سحبها
كم أنبتتْ للناسِ زهرَ ربيعِ

قَدْ قُلتُ للورقاءِ لمَّا أنْ غَدَتْ
تُبدي الأسى بالنوحِ والترجيع
ما من تباكى مثلَ مَنْ يبكي دَماً
فَضَحَ التَّطبُّعُ شِيمةَ المطبوع

السيد نصر الله الحائري

لولاك الفرض بحسين ماتم
وحگ جبدك المنه ثلث ماتم
إلك بگلوبنه منصوب ماتم
لذجرك ياذبيح الغاضرية

دموعي هلال المحرّم هملها
على الظلّت على اخوتها هملها
مدري علجب أبو فاضل هملها
بكه محامي اليحامي الفاطمية

عبد الله بن عمّار البرقي

إذا جاءَ عاشورا تضاعف حسرتي
لآلِ رسولِ الله وانهلَّ عَبرتي
هو اليومُ فيهِ اغبرّتِ الأرضُ كلُّها
شجوناً عليهم والسّماءُ اقشعرّتِ
مصائبُ ساءت كُلَّ من كان مُسلماً
ولكنْ عيونَ الظالمينَ أقرّتِ
إذا ذكرت نفسي مصائبَ كربلا
وأشلاءَ ساداتٍ بها قد تفرّتِ
أضاقت فؤادي واستباحت تجلّدي
وزادت على كربي وعيشي أمرّتِ
بنفسي خدودٌ في الترابِ تعفّرت
بنفسي جسومٌ بالعراءِ تعرّتِ
بنفسي رؤوسٌ مشرقاتٌ على القنا
إلى الشام تُهدى بارقاتٍ لأسرّةِ
بنفسي شفاهٌ ذابلاتٌ من الظما
ولم ترْوَ من ماءِ الفراتِ بقطْرَةِ
بنفسي عيونٌ غائراتٌ شواخصٌ
إلى الماءِ منهُ نظرةٌ بعدَ نظرَةِ
بنفسي من آلِ النبيِّ خرائدٌ
حواسرُ لم يُرأف عليها بسترةِ
تفيضُ دموعاً بالدماءِ مشوبةً
كقطرِ الغوادي من مدامعَ ثرّةِ

١٦٠

يُنادِينَ يا جدّاه أيّةَ مِحنةٍ
تراها علينا من أُميّةَ مرّتِ
ضغائنُ بدرٍ بعد ستّينَ أظهرت
وكانت أُجنّت في الحشا وأُسرّتِ
شهدتَ بأن لم ترضَ نفسٌ بهذهِ
ومنها من الإسلام مِثقالَ ذرّةِ
كأنّي ببنتِ المصطفى قد تعلّقت
يداها بساقِ العرش والدمعَ أذرتِ
وفي حِجرِها ثوبُ الحسينِ مُضرّجاً
وعنها جميعُ العالمين بِحسرةِ
تقولُ أيا عدلُ اقضي بيني وبين من
تعدّى على ابني وأُمني عشيرتي
ومن اليواسيني ابدمعته
على ابني الذي حزّوا رگبته
وظلت ثلث تيام جثته
أوليلاه يبني الماحضرته
ولا غسّلت جسمه ودفنته

السيد مهدي الأعرجي

ليتَ الهلالَ هلالَ شهرِ محرّمِ
عجلَ الخسوفُ له ولمّا يتممِ
شهرٌ به من لم يُقرّحْ جفنَهُ
عظمُ المصابِ فليسَ ذاكَ بمسلمِ
كم مدمعٍ فيه لآلِ محمّدٍ
قد سالَ في يومِ الطفوفِ ومن دمِ
شهرٌ بهِ أمسى الحسينُ مشرّداً
يطوي القفارَ وكلَّ فجٍّ أعظمِ
قد حلَّ من احرامِه خوفَ العِدى
ونحى العراقَ فديتُه من محرِمِ
تاللهِ لا أنساه وهو بكربلا
شبحَ السهامِ وكلِّ رمحٍ أقومِ
ويرى الأحبّةَ صرّعاً من حولِهِ
فوقَ البسيطةِ كالنسورِ الجُثّمِ
يدعوهمُ ما بالُكم أعرضتمُ
عنّي وبيضُ الهندِ تنطِفُ من دمي
ثمَّ انثنى نحوَ الخيامِ مودّعاً
أطفالَهُ توديعةَ المستسلمِ
ودعا عزيزتَهُ سكينةَ قائلاً
سيطولُ بعدي يا سكينةُ فاعلمي
وأحطنَ فيه بناتُهُ وعيالُهُ
فكأنّهُ بدرٌ يحاطُ بأنجمِ

وأتته زينبُ والنساءُ صوارخاً
والدمعُ من أجفانها كالعندمِ
يدعونه يا كهفنا وعمادنا
وملاذنا في كلِّ خطبٍ مؤلمِ
ثم انثنى نحو الوغى برضيعهِ
مسترحماً الطغاةَ من لم يرحمِ
يدعو ألا أهلٌ شربةً تسقونهُ
ماءٍ فها هو ذا حشىً متضرِّمِ
فتحاسروا بجوابه لكنما
كانَ الجوابُ له جوابَ الأسهمِ
قطعوا وريديهِ فرفرفَ ميتاً
بيدي أبيه مودِّعاً بتبسّمِ

تلكه حسين دم الطفل بيده　　إشحال اليحتل بحظنه إوليده
سال وترس جفه من وريده　　ورمه بليه للسمه وللكاع ما خر

x x x

أويلي من لفت سكنة تنادي　　يبويه العطش هالمتة أفادي
صدت لن أخوها الطفل فادي　　يلوح ركبته أو دمه يفور

x x x

يخويه عون من صبك وشمك　　يخويه عون من راك لامك
لغسلنك يخويه بفيض دمك　　وكبرك بالكلب يا خويه لحفر

x x x

الشيخ علي كاشف الغطاء

مررتَ بكربلاءَ فهاجَ وجدي
مصارعُ فتيةٍ غُرٍّ كرامِ

ومثّلَ لي الحسينَ بها غريباً
عناني للغريبِ المستظامِ

تكادُ النفسُ إن ذكرتْهُ يوماً
تفرُّ من الحياةِ إلى الحِمامِ

يُحامي عن حقيقتِهِ وحيداً
بنفسي ذلكَ البطلُ الهُمامِ

بعينٍ للعدى ترنو وأخرى
بها يرنو إلى نحوِ الخيامِ

إلى أن خرَّ فوقَ التربِ مُلقىً
على الرمضاءِ عزَّ له المحامي

ألا من مبلغٌ عنّي قريشاً
لدى البطحاءِ والبلدِ الحرامِ

فلا حملتْ عوانقكم سيوفاً
ورأسُ السبطِ فوقَ الرمحِ سامي

ولا ركبتْ فوارسُكم خيولاً
وصدرُ السبطِ مرضوضُ العظامِ

ولا نقعَ الغليلَ لكم رواءٌ
وسبطُ محمدٍ في الطفِّ ظامي

ولا بلغَ الفطامَ لكم صبيٌّ

ويُذبحُ طِفلهُ قبلَ الفِطامِ
وأنصارٌ لهُ في اللهِ باعوا
حَياةَ النفسِ بالموتِ الزؤامِ
وكم من آلِ أحمدَ من أبيٍّ
قضى ظمأً ولحُ الماءِ طامي
فهذا مو لَقٌ عانٍ وهذا
عليلٌ لا يُفيقُ مِنَ السقامِ
وذاكَ مجرّعٌ كأسَ المنايا
بضربِ السيفِ أو رشقِ السهامِ
وأفئدةُ العقائلِ من بُعدٍ
لها خفقانُ أجنحةِ الحمامِ

٢٢٩

يحادي الظعن باللہ عليك ون بيه
ماتسمع ونين الحرم ون بيـه
لأبن أمّي أخبره بهاي وانبيه
حذونه أبيُسر وانتو اعلہ الوطية



محمد حسين كاشف الغطاء

وقامَ لِسانُ اللهِ يَخطبُ واعِظاً
فَصمّوا لِما عن قُدسِ أنوارِهِ عَموا
وَقالَ انسبوني مَن أنا اليومَ وانظروا
حَلالٌ لكم مِنّي دَمٌ أمْ مُحرَّمُ
فَما وَجدوا إلاّ السِّهامَ بنحرِهِ
تُراشُ جَواباً والعَوالي تُقوَّمُ
ومُذ أيقنَ السِّبطُ انمحى دينُ جَدِّهِ
ولم يَبقَ بينَ القومِ في الأرضِ مُسلمُ
فَدى نفسَهُ في نُصرةِ الدِّينِ خائضاً
عنِ المسلمينَ الغامراتِ لِيسلَموا
وقالَ خُذيني يا حُتوفُ وهاكِ يا
سُيوفُ فأوصالي لكِ اليومَ مَغنَمُ
وكَرَّ وقد ضاقَ الفَضا وجرى القَضا
وسالَ بوادي الكُفرِ سيلٌ عَرَمرَمُ
ومُذ خَرَّ بالتعظيمِ للهِ ساجداً
لَهُ كبَّروا بينَ السُّيوفِ وعَظَّموا
وجاءَ إليهِ الشِّمرُ يرفعُ رأسَهُ
فَقامَ بهِ عَنهُ السِّنانُ المُقوَّمُ
فَمُن زُلزِلَ عرشُ اللهِ وانحطَّ نورُهُ
فَما أشرقَ وَجهُ الأرضِ والكونُ مُظلِمُ
وحينَ ثَوى في الأرضِ قَرَّ قَرارُها

وعادت ومن أوج السما وهي أعظم

ولهفي له فرداً عليه تزاحمت

جموع العدى تزداد جهلاً فيحلم

ولهفي له ظامٍ يجود وحوله

الفرات جرى طام وهو عنه محرم

ولهفي له ملقى والخيل حافر

تجول على تلك الضلوع وتبسم

ولهفي على أعضائك يابن محمّد

توزع في أسيافهم وتسهم

فجسمك ما بين السيوف موزع

ورحلك ما بين الأعادي مقسم

ليالي الحزن عالاسلام مرّن

وعلقم صارت ارياكي ومرّن

إسلون أنسه أبو السجاد من رنّ

بجبينه الحجي وأهوه إعله الوطية.

محمد بن شريف بن فلاح
الكاظمي

قِفْ بالطفوفِ وجُدْ بفيضِ الأدمُعِ
إن كنتَ ذا حزنٍ وقلبٍ موجَعِ
يا سعدُ ساعدني على طولِ البُكا
وأذِلْ دموعَكَ بينَ تلكَ الأربُعِ
والبسْ ثيابَ الحزنِ سوداً والتحِلْ
إن كنتَ مكتحِلاً بحمرِ الأدمُعِ
أيبيتُ جسمُ ابنِ النبيِّ على الثرى
ويبيتُ من فوقِ الحشايا مضجعي
تبّاً لقلبٍ لا يقطّعُ بعدَهُ
أسفاً بسيفِ الحزنِ أيَّ تقطُّعِ
لم أنسَهُ في كربلاءَ مخاطباً
من ليسَ يسمعُ ما يقولُ ولا يعي
سفهاً لرأيكُمُ انسبوني تعلموا
أني ابنُ أكرمِ شافعٍ ومشفَّعِ
قالوا لهُ هوَ ما تقولُ وإنّما
ناديتَ يا ابنَ الطهرِ من لم يسمعِ
فغدا يكُرُّ عليهمُ بحسامِهِ
كرَّ الوصيِّ أبيهِ لم يتروّعِ
حتى أتاحَ لهُ القضا سهماً قضى
فيهِ وغلّةُ قلبِهِ لم تنقعِ
سهمٌ أصابَ حشاكَ يا ابنَ محمّدٍ
ظلماً أصابَ حشى البطينِ الأنزعِ

لَمْ أنسَ لا واللهِ زينبَ إذْ مشَتْ
وهيَ الوقورُ إليهِ مشيَ المسرعِ
تَدعوهُ والأحزانُ ملؤُ فؤادِها
والطَرفُ يسفحُ بالدموعِ الهُمَّعِ
أأُخيَّ مالكَ عن بناتِكَ مُعرِضا
والكلُّ منكَ بمنظرٍ وبمَسمعِ
أأُخيَّ ماعوَّدتني منكَ الجفا
فعلامَ تجفوني وتجفو من معي
أنعِم جوابا ياحُسينُ أماترى
شمرَ الخنا بالسوطِ كسَّرَ أضلعي
فأجابَها مِنْ فوقِ شاهقةِ القَنا
قُضيَ القضاءُ بماجرى فاسترجعي
وتكفلي حالَ اليتامى وانظري
ماكنتُ أصنعُ في حماهم فاصنعي

بعيني لابا ربلك عيالك ... وبروحي لاسجنلك اطفالك
والموت لويرضى يدالك ... بحنه يبو اليمة فدى لك

x x x x

حسين توصيني بالأيتام ... حرمه وطحت مابين ظلام
ولا لي عشيرة ولا الي عمام ... والنوق جابوها اللئام
ملهن وطا ولابيهن زمام ... والدرب تدري يريدله أزلام
ترضى يبو الشيمة يضرغام ... خواتك سبايه مشن للشام

السيد حيدر الحلي

هذا المحرّمُ قد وافتكَ صارخةً
مما استحلّوا بهِ أيامهُ الحُرُمُ
يملأنَ سمعكَ من أصواتِ ناعيةٍ
في مسمعِ الدهرِ من إعوالِها صممُ
تنعى إليكَ دماءً غابَ ناصرُها
حتى أُريقتْ ولم يرفعْ لها علمُ
مسفوحةً لم تُجبْ عند استغاثتِها
إلّا بأدمعِ ثكلى شفّها الألمُ
حنّتْ وبين يديها فتيةٌ شربتْ
من نحرِها نصبَ عينيها الظبا الخذمُ
موسّدينَ على الرمضاءِ تنظرُهم
حرّى القلوبِ على وِردِ الردى ازدحموا
أفناهمُ صبرُهم تحتَ الظبا كرماً
حتى قضوا ورداهم مِلؤهُ كرمُ
وخائضينَ غمارَ الموتِ طافحةً
أمواجُها البيضُ بالهاماتِ تلتطمُ
مشوا إلى الحربِ مشيَ الضارياتِ لها
فصارعوا الموتَ فيها والقنا أجمُ
فالحربُ تعلمُ إن ماتوا بها فلقد
ماتتْ بها منهمُ الأسيافُ لا الهممُ
وللسيوفِ إذا الموتُ الزؤامُ غدا

فِي حَدِّهَا هُوَ وَالأَرْوَاحُ يَخْتَصِمُ
وَحَائِرَاتٍ أَطَارَ القَوْمُ أَعْيُنَهَا
رُعْبًا غَدَاةَ عَلَيْهَا خِدْرَهَا هَجَمُوا
كَانَتْ بِحَيْثُ عَلَيْهَا قَوْمُهَا ضَرَبَتْ
سُرَادِقًا أَرْضُهُ مِنْ عِزِّهِمْ حَرَمُ
يَكَادُ مِنْ هَيْبَةٍ أَلَّا يَطُوفُ بِهِ
حَتَّى المَلَائِكُ لَوْلَا أَنَّهُمْ خَدَمُ
فَغُودِرَتْ بَيْنَ أَيْدِي القَوْمِ حَاسِرَةً
تُسْبَى وَلَيْسَ لَهَا مَنْ فِيهِ تَعْتَصِمُ

× ×

هل المحرم واستهلت دمعة لعين والشعر تصوا للمأتم ينذبو حسين

× ×

كل عام احنه بهالشهر نصب عزيه نبجي على المذبوح بسيوف آل أميه
وانعزي الزهرة بشهيد الغاضريه الله يعظم أجر أم الحسن بحسين

× ×

نبجي على المذبوح وبجانه عباده نبجي على ذبحة أنصاره مع أولاده
نبجي على المطروح ماعنده وساده نبجي على ذبحتهم وحرق الصواوين

× ×

نبجي على صدره تدوسه الأعوجيه نبجي على راسه براس السمهريه
نبجي على سير الحرم حسرى سبيه نبجي على سلبه الوديعة والخواتم

أبيات الشريف المرتضى في رثاء جده الحسين ع (1)

يا يومَ عاشورَ كم أطردتَ لي أملاً
قد كان قبلك عندي غيرَ مطرودِ

أنتَ المرنّقُ عيشي بعد صفوتِه
ومولجُ البيضِ من شيبي على السودِ

جُز بالطفوفِ فكم فيهنَّ من جبلٍ
خرَّ القضاءُ به بين الجلاميدِ

وكم جريحٍ بلا آسٍ تمزّقُه
إمّا النسورُ وإمّا أضبعُ البيدِ

وكم سليبِ رماحٍ غيرِ مستترٍ
وكم صريعِ حمامٍ غيرِ ملحودِ

كأنَّ أوجهَهم بيضاً ملألأةً
كواكبٌ في عراصِ القفرةِ السودِ

لم يطعموا الموتَ إلّا بعد أن حطموا
بالضربِ والطعنِ أعناقَ الصناديدِ

وكم أراكم بأجوازِ الفلا جزراً
مبدّدين ولكن أيَّ تبديدِ

لو كان ينصفُكم من ليس ينصفُكم
ألقى إليكم مطيعاً بالمقاليدِ

حُسِدتمُ الفضلَ لم يحرزْه غيرُكمُ
والناسُ ما بين محرومٍ ومحسودِ

جاؤوا إليكم وقد أعطوا عهودَهمُ

١٨٦

١- الغدير ج٤ / ص ٢٨٨

فِي فَيْلَقٍ لِزُهَاءِ اللَّيلِ مَمْدودِ
مُسْتَشعِرِينَ لأطرافِ الرماحِ ومِن
حَدِّ الظُّبا أدرُعاً مِن نَسجِ داودِ
كأنَّ أصواتَ ضَربِ الهامِ بينَهُمُ
أصواتُ دَوحٍ بأيدي الريحِ مَبدودِ
حَمائمُ الأيكِ تبكيهم على فَنَنٍ
مُرَنَّحٍ بِنَسيمِ الريحِ أُملُودِ
نوحي فذاكَ هَديرٌ مِنكِ مُحتَسَبٌ
على حُسَينٍ فتَعديدٌ كتغريدِ

× × × ×

زينب لفتة للحادي تبجي وتكلم اتوانه
لمن لأخوتي أتعنة وأخبرهم ابمشانه

× ×

كامت تلوم الحادي واتصيّح المظلومه
اتكلم يحادي إبهونك واتوجهت للحومه
شبحت العشرة وصاحت يشبول هاشم نومه
ترضون بهل الشيمة نمشي إبأمر اعدانه

× ×

روحي إعله اخوتي زايد ولها
مشيت ولاحصل بيدي ولها
بكيت أرعى يتاماها ولها
وأشاجف لليضربوها بديه

وما بليتَ تحتَ التُرابِ ترائبُه

وباتَ يزيدُ في سرورٍ ولو درى
بما قد جرى قامت عليهِ نوادِبُه

وكم قتلوا مِن آلِ أحمدَ سيِّداً
إماماً زكَت أعراقُهُ ومناقِبُه

فَلِم لا تمورُ الأرضُ حُزناً وكيف لا
مِنَ الفلكِ الدوَّارِ تهوي كواكِبُه

وكُلُّ مُصابٍ نالَ آلَ مُحمَّدٍ
فليسَ سوى يومِ السقيفةِ جالبُهُ

أيَبطُلُ دَخلٌ والنبيُّ وليُّهُ
ويُهمَلُ وِترٌ والمهيمِنُ طالِبُهُ

* * *

دگوموا يآل هاشم والهضم مر
شوفوا حسين عالشاطي المطر

* *

تناديهم وهادي الظعن طوّح ... تگلهم ياهلي والدمع يسفح
دخلي خيلكم بالصدع تطفح ... شوفوا حسين عالغبرة امودّر

* * *

يهلنه حسينكم رضّوا ضلوعه ... وشاف الموت روعة بعد روعه
يصد لعياله وتهمل ادموعه ... يخافنها بعد عينه اتيسّر

* * *

٢١٤

قصيدة الشيخ أحمد البلادي في رثاء الحسين «ع» (1)

نادِ الأحبّةَ إن مررتَ بدورِها ... واشهد مطالعَ نيّراتِ بدورِها
كم قد بدَت وبها انجلت ظُلَمُ الدجى ... ولطالما بزغت بوازغُ نورِها
أنِسَت بها أرضُ الطفوفِ وأقفرت ... منها الديارُ وليس غيرُ يسيرِها
غرُبَت بعرصةِ كربلا فانهض لها ... واقرا السلامَ على اجنابِ مزورِها
وانثر بتربتِها الدموعَ تفجّعاً ... لقتيلِها فوقَ الثرى وعفيرِها
أكرِم بها مِن تربةٍ قدسيّةٍ ... قد بالغَ الجبّارُ في تطهيرِها
يا تربةً مِن حولِها الأملاكُ ما ... زالت تشمُّ لمسكِها وعبيرِها
يا تربةً حفّت بها القومُ الأُلى ... فازوا بلثمِهِمُ لتربِ قبورِها
قد ضمّنت جسدَ الحسينِ ومَن به ... فتكت أُميّةُ بعدَ أمرِ أميرِها
فأزالتِ الإسلامَ عن نرحاتها ... وأطاعتِ الشيطانَ في تدبيرِها
وتسرّجت خيلُ الضلالِ فأخّرت

١- الغدير ١١/ ص٤٢٩

٥١٦

غيرَ الأخيرِ وقدّمت لأخيرِها

وَنسَت عُهوداً بالحمى سَلفت ولن

تَعبأ بنصِّ نبيّـها ونَذيرِها

ياللرجالِ لأُمّةٍ ملعـونةٍ

لم يكفِها ما كانَ يومَ غديرِها

بئسَ العِصابةُ مَن بَغَت وتنكّبت

عن دينِها وتسارعت لفُجورِها

هَتكت حَريمَ محمّدٍ في كربلا

وعَدَت خيولُ الغدرِ فوقَ صدورِها

ولسان حال زينب «ع»

× ×

صاحت يوادي كربلا عنك مشينه

ابلايه غسل واكفان خلينه وليته

× ×

غصبن عليّه سافرت يامهجة احشاي

حسين ياللماضاك من كبل الذبح ماي

خليت جسمك عالثرى والراس وياي

فوق الرمح مشهور يبره للظعينه

× ×

لو خيّروني ياعزيزي ابقيت وياك

أجلس على قبرك ينور العين وانعاك

لاجني لو ظليت من يبره ليتاماك

لو طوّح الحادي وسرت اعدائك بينه

السيد حيدر الحلي

١ كفاني ضنىً أن أرى في الحسين
شفت آل مروان أضغانها
٢ فأغضبت الله في قتله
وأرضت بذلك شيطانها
٣ عشية أنهضها بغيها
فجاءته تركب طغيانها
٤ بجمع من الأرض سدّ الفروج
فغطى النجودَ وغيطانَها
٥ وطا الوحشُ إذ لم يجد مهرباً
ولازمت الطيرُ أوكانها
٦ وسامته يركبُ إحدى اثنتين
وقد صرّت الحربُ أسنانها
٧ فأما يرى مذعناً أو تموت
نفسٌ أبى العزُّ إذعانها
٨ فقالَ لها اعتصمي بالإبا
فنفسُ الأبيّ وما زانها
٩ رأى القتلَ صبراً شعارَ الكرام
وفخراً يزينُ لها شانها
١٠ ترجلَ للموتِ عن سابقٍ
لهُ أخلت الخيلُ ميدانها
١١ فباتَ بها تحتَ ليلِ الكفاح
طروبَ النقيبةِ جذلانها

١٢) عفيراً متى عاينته الكُماةُ
يختطفُ الرعبُ ألوانها

١٣) فما أجلت الحربُ عن مثلِهِ
صريعاً يُجبّنُ شجعانها

١٤) تريبُ المحيا تظنُّ السما
بأنّ على الأرضِ كيوانها

١٥) غريباً أرى يا غريبَ الديار
توسّدَ خدّكَ كثبانها

١٦) وقتلكَ صبراً بأيدِ أبوك
ثناها وكسّر أوثانها

١٧) أتقضي فداكَ حشى العالمين
خميصَ الحشاشةِ ظمآنها

سيد حيدر الحلي

متون النايبة أكدر أرضها
ومكدر للسمه النشد أرضها
أبو السجاد التوسّد أرضها
لو كيوان طاح امن الثريه

أبو السمه شل فارس بدرها
المساقي الحرب كرد سنابدرها
السمه من شافت إمترب بدرها
تظن كيوانها فوق الثريه

الشيخ أحمد النحوي ((١))

بأبي أبيّ الضيم لا يعطي العدى
حذرَ المنية منه فضلَ قيادِ
بأبي فريداً أسلمته يدُ الردى
في دارِ غربتهِ لجمعِ أعادي
اللهُ أكبرُ يا لها مِن نكبةٍ
ذرّت على الآفاقِ شبهَ رمادِ
يا رأسَ مفترسِ الضياغمِ في الوغى
كيف انثنيتَ فريسةَ الأوغادِ
ما إن بقيتَ من الهوانِ على الثرى
ملقىً ثلاثاً في ربىً ووهادِ
إلّا لكي تقضي عليكَ صلاتها
زمرُ الملائكِ فوقَ سبعٍ شدادِ
لهفي لرأسكَ وهو يرفعُ مشرقاً
كالبدرِ فوقَ الذابلِ الميّادِ
يتلو الكتابَ وما سمعتُ بواعظٍ
تخذَ القنا بدلاً عن الأعوادِ
لهفي على الصدرِ المعظّمِ يشتكي
من بعدِ رشقِ النبلِ رضَّ جيادِ
والهفتاه على خزانةِ علمك
السجّادِ وهو يقادُ في الأصفادِ
ويصيحُ واذلاهُ أين عشيرتي

١- نسبها صاحب رياض المدح والرثاء صـ ٢٥٨ للشيخ محمد رضا النحوي

١٤٢٢

وسُراةُ قومي أينَ أهلُ ودادي
منهم خلت تلكَ الديارُ وبعدهم
نَعِبَ الغرابُ بفرقةٍ وبعادِ
فمَن المعزّي للرسولِ بعترةٍ
نادى بشملهمُ الزمانُ بدادِ
ومن المعزّي للبتولِ بنجلها
شلوا على الرمضاءِ دونَ مهادِ
ومن المعزّي للوصيّ بفادحٍ
أوهى القلوبَ وفتَّ في الأعضادِ

xxx

يحيدر بالخيم شبّوا النيران
مثل سرب القطا فرّت النسوان

xxx

يحيدر بالمخيّم شبّوا النار   وراحت كل بناتك شتطشار
تصيح الغوث وين حسين ناصار   لكنّه يعالج بحومة الميدان

xxx

يحسن عنده وعليه نصبن مناحم   وزينب تصفج إعلى الوجه راحم
بطل حيلي متت من غير راحم   فوق الگاع ظامي الچبد عطشان

xxx

عسى إيعيد البلا بالگاع ممدود   تعالج بالشمس وبروحه يجود
جسافة تموت ظامي الچبد مورود   ومركز صرت للنشاب والزان

الحاج عبد الحسين الأزري البغدادي «١»

عِشْ في زمانِكَ ما استطعتَ نبيلا
واتركْ حديثَكَ للرواةِ جميلا
العزُّ مقياسُ الحياةِ وضلَّ مَن
قد عدَّ مقياسَ الحياةِ الطولا
قل كيفَ عاشَ ولا تقلْ كم عاشَ مَن
جعلَ الحياةَ إلى علاهُ سبيلا
لا غروَ أنْ طوتِ المنيّةُ ماجداً
كثرتْ محاسنُهُ وعاشَ قليلا
ما كانَ للأحرارِ إلّا قدوةً
بطلٌ توسّدَ في الطفوفِ قتيلا
بعثتهُ أسفارُ الحقيقةِ آيةً
لا تقبلُ التفسيرَ والتأويلا
أفديكَ معتصماً بسيفِكَ لم تجدْ
إلّاهُ في حفظِ الذمارِ كفيلا
وهناكَ آلَ الأمرُ إمّا سلّةً
أو ذلّةً فأبيتَ إلّا الأوّلا
ومشيتَ مشيةَ مطمئنٍّ حينما
أزمعتَ عن هذي الحياةِ رحيلا
فكأنَّ موقفَكَ الأبيَّ رسالةٌ
وبها كأنّكَ قد بُعثتَ رسولا
قتلوكَ للدنيا ولكنْ لم تدمْ

١- الدر النضيد ص٧٣

لبني أُميّةَ بعدَ قتلِكَ جيلا
ولربَّ نصرٍ عادَ شرَّ هزيمةٍ
تركتْ بيوتَ الظالمينَ طلولا
حملَتْ بصفّينَ الكتائبُ رماحَهُم
ليكونَ رأسُكَ بعدَهُ محمولا
يدعونَ باسمِ محمّدٍ وبكربلا
دمُهُ غدا بسيوفِهِم مطلولا
لو لمْ تَبِتْ لنصالِهِم نهباً لما
اجترأَ الوليدُ ممزّقَ التنزيلا
وكذاكَ تعظيماً لشأوِكَ موقفٌ
أمسى عليكَ مدى الزمانِ دليلا

***

ابجي وسحّي الدمع يا عيني — على أهل الشيم سبعين واثنين
واخوتي وعمامي غير الحسين — وشبان من غير الجنين
أمسوا على الغبرة مطاعين — هذي جثثهم روسهم وين
كلهم فنوا بس النساوين — امنين اجتنا كربلا امنين

***

أبو الحسن الخليعي

أيّ عذرٍ لمهجةٍ لا تذوبُ
وحشىً لا يشبُّ فيها لهيبُ
ولقلبٍ يضيق من ألم الحزن
وعينٍ دموعها لا تصوبُ
وابن بنتِ النبيّ بالطفّ مطروحٌ
لقىً والجبين منه تريبُ
حوله من بني أبيه شبابٌ
صرعتهم أيدي المنايا وشيبُ
وحريم النبيّ عبرى من الثكل
وحسرى خمارها منهوبُ
تلك تدعو أخي، وتلك تنادي
يا أبي وهو شاخصٌ لا يجيبُ
لهف قلبي لأخته زينب تأوي
اليتامى ودمعها مسكوبُ
وهي تدعو يا واحدي وشقيقي
يا مغيثي قد برّحتني الخطوبُ
ثم تشكو الى النبيّ ودمع
العين في خدّها الأسيل صبيبُ
جدّ يا جدّ لو ترانا سبايا
قد عرتنا بكربلاء الكروبُ
جدّ لم تقبل الوصيّة في الأهل
ولم يرحم الوحيد الغريبُ

أينَ عيناكَ والحسينُ قتيلُ
وعليٌّ مُغلّلٌ مَضروبُ

لترى سبطكَ المُفدّى طريحاً
عارياً والرداءُ منه سليبُ

وترانا حسرى وقد أُبرِزَت منا
وجوهٌ صِينَت وشُقّت جيوبُ

يا بن أزكى الورى نجاراً وأعلى
مثلك يُستحسنُ البكا والنحيبُ

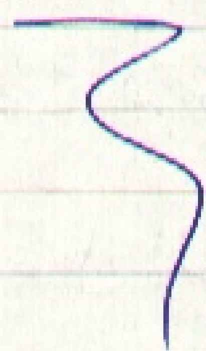
أبو الحسن الخليعي

بحكمة قدرة الباري وسرها

متى تنتشر لوه الشيعة وسرها

[illegible] ناسي عمتك زينب وسرها

من بلده لبلد حسرى سبيّة



الشيخ محمد آل نمر العوامي

قوّموا السمَّ هاشم والكعابا
وامتطوا اللثن الجرد أصعابا

أَوَلَمْ تسمعوا بيوم حسين
يوم شدّت عليه حرب الرحابا

فاشحذوا في ضرابها كل عضب
ودّ الضرب أن يعدّ الضرابا

واغسلوا من دمائها كل أرض
صيّرت تروقها دماكم شرابا

وإذا ما الصريخ نادى هلمّوا
قبل رجع الصدى أعادوا الجوابا

وإذا ما رضيعهم نبهته
للوغى هزة تمنح الحي ابا

لكن الله قد دعاهم لقرب
فتداعوا الى السجود اقترابا

فسطا في الجموع فرد المعالي
من سما الإقتدار يحكي الشهابا

لم يزل سيفه يروّي صداه
وصدى قلبه يشب التهابا

عجباً يشتكي الأوام جواد
لم تزل كفه تمير السحابا

عجباً من له زمام المنايا
وهو في صدرها أشد ارتهابا

٣٦١

ماله قد أُصيبَ منها بسهمٍ
كان عرشُ الجليلِ منه مصابا

فهوى في الثرى فكادت عليه
أرضها والسماء تهوي انقلابا

ولعينِ العفافِ أنعى نساءهُ
قد أشاد الظبا عليها القبابا

خرجت كالنجومِ بعدَ استتارٍ
حيثُ بدرُ الفخارِ عنهنَّ غابا

ونساءٍ بدت بغيرِ شعورٍ
بانتثارِ الشعورِ مما أصابا

هاتفاتٍ بأسرةٍ قد أُذيقوا
دونها الحتفَ شيبها والشبابا

قد أحالَ السبا لهنَّ نقابا
مِن غبارٍ فما فقدنَ النقابا

~~للشيخ محمد آل ... الموامي~~ (ت ٠٥) .

يبو السجاد كسري لوم بيره
وجرح إمصيبتك هيهات ييره
راسك للطعن بحسين بيره
وجثتك بالشمس ظلت رميّه

يحادي الظعن خلي الظعن يسره
على الماله يمين ومال له يسره
خل ينظر خواته حسين يسره
ويسمع ونة اسكينة الشجيّة

الشيخ محمد حسين الحلي

خليليَّ هل من وقفةٍ لكما معي
على جدثٍ أسقيه صيّبَ أدمعي
لِيَروي الثرى منه بفيضِ مدامعي
لأن الحيا الوكاف لم يكُ مقنعي
لأن الحيا يهمي ويُقلِعُ تارةً
وإني لعظمِ الخطبِ ما جفَّ مدمعي
هلُمّا نُقِم في الغاضريّة مأتماً
لخيرِ كريمٍ بالسيوفِ مُوزَّعِ
فتىً أدركت فيه علوجُ أميّةٍ
مراماً فألقته ببيداءَ بلقعِ
وكيف يُسامُ الضيمَ من جدُّه ارتقى
إلى العرشِ حتى حلَّ أشرفَ موضعِ
فتىً حلقت فيه قوادمُ عزِّهِ
إلى ذرى المجدِ الأثيلِ وأرفعِ
ولمّا دعته للكفاحِ أجابها
بأبيضَ مشحوذٍ وأسمرَ مُشرعِ
إلى أن دعاهم ربُّهم للقائه
فكانوا إلى لقياه أسرعَ من دُعي
وضرّوا الوجهِ الله تلقى وجوههم
فمن سُجَّدٍ فوق الصعيد ورُكَّعِ
وكم ذاتِ خدرٍ سجّفتها حماتُها
بسمرِ قناً خطيّةٍ وبلمّعِ

أماطت يدُ الأعداءِ عنها سجافها
فأضحت بلا سجفٍ لديها مُمَنّعِ
لقد نهبت كفُّ المصابِ فؤادها
وأيدي عداها كلَّ بُردٍ وبُرقعِ
وقد فزعت مذ راعها الخطبُ دهشةً
وأوهى القوى منها إلى خيرِ مفزعِ
فلمّا أتته بالعراءِ مجدّلاً
عفيراً على البوغاءِ غيرَ مُشيّعِ
دنت منهُ والأحزان تمضغ قلبها
وحنّت حنينَ الوالهِ المُتفجّعِ
عليَّ عزيزٌ أن تموت على ظمأ
وتشرب في كاسٍ من الحتفِ مُترعِ
أمثل حُسينٍ حُجّةُ الله في الورى
ثلاث ليالٍ بالعراءِ لم يُشيَّعِ

xxx

ملوم الكون عگب حسين لومار
ومدري صبر زينب ملك لومار
ابخدرها جان حتى الريح لومار
ايتعثر بالرماح الهاشمية

xxx

حتى النسيمُ إذا تخطّى نحوَها
ألقاه في ظل الرماح عثورُ

عون بن عبد الله الأحمر

صحوتُ وودعتُ الصِّبا والغوانيا
وقلتُ لأصحابي أجيبوا المناديا
وقولوا له إذ قامَ يدعوا الى الهُدى
وقتلِ العِدى لبيّكَ لبيّكَ داعيا
وشدّوا له إذ سعّرَ الحربَ أزرةً
ليُجزى إمرؤٌ يوماً بما كان ساعيا
ألا وانعَ خيرَ الناسِ جدّاً ووالداً
حُسَيناً لأهلِ الدينِ ان كُنتَ ناعيا
لِيَبكِ حُسَيناً كلّما ذرّ شارقٌ
وعندَ غُسوقِ الليلِ من كان باكيا
لِيَبكِ حُسَيناً من رعى الدّينِ والتقى
وكان لتكثيرِ المَثوبَةِ راجيا
لحى اللهُ قوماً أشخصوهُ وغرّروا
فلم يَرَ يومَ البأسِ مِنهم محاميا
ولا قائلاً لا تقتلوهُ فتُسحتوا
ومن يَقتُلِ الزالين يَلقَ المخازيا
سوى عُصبَةٍ لم يَعظُمِ القتلُ عَندَهم
يُشَبِّهُهَا الرائون أُسْداً ضواريا
وَقَوهُ بأيديهم وحَرِّ وجوهِهِم
وباعوا الذي يفنى بما كان باقيا
وأضحى حُسَينٌ للرماحِ دريئةً
مغودِرَ مسلوباً لدى الطَّفِّ ثاويا

وقد كُسِفَتْ شَمسُ الضُحى بمُصابِهِ
وأضحت لهُ الآفاقُ حُمراً بواديا
وزالت جبالُ الأرضِ من عُظمِ فقدِهِ
وأضحى لهُ الحِصنُ الحَصَّنُ خاويا
فياليتني غُودِرتُ فيمن أصابَهُ
وكُنتُ لهُ من مَقطَعِ السَّيفِ فاديا
وياليتني جاهدتُ عنه بأُسرتي
ونفسي وخِلاّني جميعاً وماليا

xxx

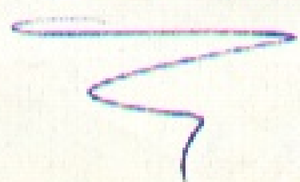
إتمنّيت أبو الحملات يظهر
للغاضرية إوياه الأشتر
والحمزة والطيار جعفر
وسلمان والمقداد يظهر
وعمامي تجي وين المشكر
يشوفون وحده حسين يفتر
صوبين بي حايط العسكر
وأخوته جتل واللي إمطبّر
وعباس عالعلقمي إموذّر
يايوم اخوتي يوم أكشر
أخونه إنجتل واحنه انتيسّر

السيد صالح بحر العلوم

أروحُكَ أم روحُ النبوّةِ تَصعَدُ
مِنَ الأرضِ للفِردَوسِ والحورُ سُجَّدُ
ورأسُكَ أم رأسُ الرسولِ على القَنا
بآيةِ أهلِ الكهفِ راحَ يُرَدِّدُ
وصدرُكَ أم مُستَودَعُ العِلمِ والحِجى
لتحطيمهِ جيشٌ مِنَ الجهلِ يَعمَدُ
وأُمُّكَ أم أُمُّ الكِتابِ تَنَهَّدَتْ
فذابَ نشيجاً قلبُها المُتَنَهِّدُ
وشاطَرَتِ الأرضُ السماءَ بشجوِها
فواحدةٌ تَنعى وأُخرى تُعدِّدُ
وقد نَصَبَ الوحيُ العزاءَ ببيتِهِ
عليكَ حِداداً والمُعزّى مُحَمَّدُ
يلوحُ لهُ الثقلانِ ثِقلٌ مُمَزَّقٌ
بسهمٍ وثِقلٌ بالسيوفِ مُقَدَّدُ
فعترتُهُ بالسيفِ والسمِّ بعضُها
شهيدٌ وبعضٌ بالفلاةِ مُشرَّدُ
وأيُّ شهيدٍ أصلتِ الشمسُ جسمَهُ
ومشهدُها مِن أصلِهِ مُتَوَلِّدُ
وأيُّ ذبيحٍ داستِ الخيلُ صدرَهُ
وفرسانُها مِن ذكرِهِ تتجمَّدُ

ألم تكُ تدري أنَّ روحَ محمدٍ
لقرآنهِ في سبطهِ متجسِّدُ
فلو علمتْ تلك الخيولُ كأهلها
بأنَّ الذي تحت السنابك أحمدُ
لثارت على فرسانها وتمرَّدت
عليهم كما ثاروا بها وتمرَّدوا
فرى الغيُّ نحراً يغبطُ البدرُ نورَهُ
وفي كلِّ عرقٍ منه للحقِّ فرقدُ
وهشَّمَ أضلاعاً بها العطفُ مودعٌ
وقطَّعَ أنفاساً بها اللطفُ موجدُ
وأعظمُ ما يشجي النفوسَ حرائرٌ
تُضامُ وحاميها الوحيدُ مقيَّدُ
فمِن موثقٍ يشكو التشدُّدَ من يدٍ
وموثقةٍ تبكي فتلطمُها اليدُ
كأنَّ رسولَ الله قال لقومهِ
خذوا وتركم من عترتي وتشدَّدوا

أجد بالسير ويه الظعن يا جد
إبن أمي عاري ولا كفن يا جد
هذا حسينكم مذبوح يا جد
اشلون أمشي واعوف ابنك رميّه



السيد جعفر الحلي (١)

يَغُرُّ الفتى بالدهرِ والدهرُ خائنُ
ويُصبحُ في أمنٍ وما هو آمِنُ
وإنَّ أمامَ المرءِ موتاً مُحَتَّماً
فلا يَغتَرِر إنَّ المحتَّمَ كائنُ
سَلِ الدَّهرَ عن تلكَ الملوكِ التي مضت
فأينَ مَبانيها وأينَ المساكنُ
وَسَل عن بني الزَّهرا مواطنَ عزِّهم
متى أقفرت مِن ساكنيها المواطِنُ
ضغاينُ شِركٍ أظهرتها أُمَيَّةٌ
وكم مِن عليٍّ في الصدورِ ضغائنُ
وخانوا حُسَيناً في العهودِ ولا تخل
يَنالُ سبيلَ الرُّشدِ من هو خائنُ
فوافاهُمُ من بعدما أرسلوا له
ظواهرَ صُحْفٍ خالفتها البواطِنُ
وما حُجِبَت عنهُ يدُ اللهِ نَصرها
لِهَوْنٍ ولكنَّ المحتَّمَ كائنُ
ولمَّا دعاهُ اللهُ لبَّى لأمرِهِ
مُطيعاً رحيبَ الصدرِ والجأشُ طامِنُ
فباتَ وأبناءُ الرسالةِ حولَهُ
مُعَفَّرَةٌ في التُّربِ منها المحاسِنُ
جُسومُهُمُ برغمِ المجدِ عفَّرها الثرى

١- سحر بابل وسجع البلابل ص/٤٢٠

وجالَت عليها العادياتُ لِصوافِنُ

وَكَم حُرَّةٍ بَعدَ التحجُّبِ أبرزت
وأدمُعُها كالمعصِراتِ هواتِنُ

فَهُنَّ على أكفائهِنَّ هواتِفٌ
كما هَتَفَتْ فوقَ الغصونِ الورائِنُ

أحبَّتَنا مَن للظعاين بَعدَكُم
فليتَكَ فِداكُمْ يا كِرامُ الظعاينُ

نَوَوا ظعنَنا فينا المُضِلُّونَ عَدوةً
أيَجمُلُ مسرانا وأنتم رهائِنُ

x x x

برضاك يو رغمي عليك يجري العدو من بين إيديك
أصخ وأدير العين ليك وادري إحميتك ما تخليك
معذور يالحزوا ور يذيك

x x x

صاحت يوادي كربله عنك مشيئة بلا غسل واكفان خلينه ولينه

x x

غصبن عليه سافرت يامهجة حشاي يحسين يالماضاك من كبل الذبح ماي
خليت جسمك عالثره والراس وياي فوق الرمح مشهور بيره للضعينه

x x

لوخيروني ياعزيزي إبكيت وياك أجلس على قبرك بنور العين وانعاك
لاجني لوظليت من بيره ليتاماك لوطوَّح الحادي وسره العدوان بينه

الشريف الرضي (١)

راحلٌ أنتَ والليالي نزولُ
ومُضرٌّ بكَ البقاءُ الطويلُ
لا شجاعٌ يبقى فيعتنقَ البيضَ
ولا آملٌ ولا مأمولُ
غايةُ الناسِ في الزمانِ فناءٌ
وكذا غايةُ الغصونِ الذبولُ
إنما المرءُ للمنيةِ مخبوءٌ
وللطعنِ تستجمُّ الخيولُ
عادةٌ للزمانِ في كلِّ يومٍ
يتناءى خلٌّ وتبكي طلولُ
ما يبالي الحِمامُ أينَ ترقّى
بعدما غالتِ ابنَ فاطمَ غولُ
أيُّ يومٍ أدمى المدامعَ فيه
حادثٌ رائعٌ وخطبٌ جليلُ
يومُ عاشورِ الذي لا أعانَ
الصحبُ فيهِ ولا أجارَ القبيلُ
يا ابنَ بنتِ النبيِّ ضيّعتِ العهدَ
رجالٌ والحافظونَ قليلُ
يا حساماً فلّتْ مضاربُهُ الهامَ
وقد فلّهُ الحسامُ الصقيلُ
يا جواداً أدمى الجوادَ من الطعنِ

١- الدر النضيد ص/ ٢٤٥

وولّى ونحرهُ مبلولُ

أتراني أعيرُ وجهي صَوْنا

وعلى وجهه تجولُ الخيولُ

أتراني ألذُ ماءً ولمَّا

يَرْوِ من مُهجة الإمام الغليلُ

والسبايا على النجائبِ تُستا

قُ وقد نالت الجيوب الذيولُ

يا غريبَ الديار صبري غريبٌ

وقتيلَ الأعداءِ نومي قتيلُ

* * *

زلزل العالم مصابك يا وحيد

يا جريح ويا ذبيح ويا شهيد

* *

سيّدي ننساك يبن المرتضى

ونظمايزنه جمر فكدك غصنه

لا وحق اعظامك المترضضه

بالحوافر ما على مصابك نهيد

* *

سيدي ننساك هيهات ومحال

نستلذ بالعيش ونورد الزلال

لا وحق جسمك التاوي عالرمال

حزنك بكل يوم لن يصبح جديد

* *

سيدي يحسين تفداك الأرواح

والدهر والليل الأظلم والصباح

سيدي من رحت ضد الحرم راح

ما سواك الحمى ولي وغيرك عميد *

* البلاغة الشعبية / ديوان عبود غفلة ص ١٠٦

أبيات للسيد حيدر الحلي في رثاء الامام الحسين «ع»

١- أناعيَ قتلى الطف لا زلتَ ناعيا
تهيجُ على طول الزمانِ البواكيا

٢- أعِدْ ذكرهم في كربلا إنّ ذكرهم
طوى جزعاً طيَّ السجلِّ فؤاديا

٣- ودعْ مقلتي تحمرُّ بعد ابيضاضها
بعدِّ رزايا تتركُ الدمعَ داميا

٤- ستنسى الكرى عيني كأنّ جفونها
حلفنَ بمن تنعاه أن لا تلاقيا

٥- وتُعطي الدموعَ المستهلاتِ حقَّها
محاجرُ تبكي بالغوادي غواديا

٦- وأعضاءُ مجدٍ ما توزّعت الظُبا
بتوزيعها إلّا الندى والمعاليا

٧- لئن فرّقتها آلُ حربٍ فلم تكن
لتجمعَ حتى الحشرِ إلّا المخازيا

٨- ومما يُزيلُ القلبَ عن مستقرّه
ويتركُ زندَ الغيظِ في الصدرِ واريا

٩- وقوفُ بنات الوحي عند طليقها
بحالٍ بهِ يشجينَ حتى الأعاديا

١٠- لقد ألزمتْ كفَّ البتولِ فؤادَها
خطوبٌ يُطيحُ القلبَ منهنَّ واهيا

١١- وغودرَ منها ذلك الضلعُ لوعةً
على الجمرِ من هذي الرزيّةِ حانيا

١٢- أبا حَسَنٍ حربٌ تقاضتكَ دَيْنَها
إلى أن أساءَتْ في بنيكَ التقاضيا

١٣- مضوا عطري الأبراد يأرج ذكرهم
عبيراً تهاداه الليالي غواليا

١٤- غداة ابنُ أُمِّ الموت أجرى فرندُه
بعزٍ مهمٍ ثُمَّ انتضاهم مواضيا

١٥- وأسرى بهم نحو العراق مُباهياً
بأوجههم تحت الظلام الدراريا

١٦- وأقدَمَ لامستسقياً غير عزمةٍ
تُعيدُ غرارَ السيفِ بالدَّمِ راويا

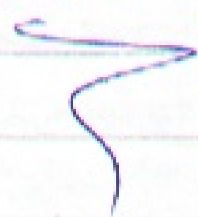
١٧- بيومٍ صبغن البيض وجهَ نهارِه
على ندسي هيجاه أحمرَ قانيا

١٨- لقد وقفوا في ذلك اليوم موقفاً
إلى الحشرِ لا ينفكُّ للأمر عاليا

الشيخ ...[1]

× × × ×

هاشم من وگع بالطف علمها
عال الحزم ما واحد علمها
جيم طفلة العذت تصرخ علمها
وأمها تجول برض الغاضرية (١)



١- منهل الشرع ص٨٧

أبيات الخليعي في رثاء الحسين (ع)

١ العينُ عبرى دمعُها مسفوحُ
والقلبُ من ألمِ الأسى مقروحُ
٢ ما عذرُ مثلي يومَ عاشوراءَ إذا
لم أبكِ آلَ محمّدٍ وأنوحُ
٣ أمْ كيفَ لا أبكي الحسينَ وقد غدا
شِلواً بأرضِ الطفِّ وهو ذبيحُ
٤ والطاهراتُ حواسرٌ من حولهِ
كلٌّ تنوحُ ودمعُها مسفوحُ
٥ هذي تقولُ أخي وهذي والدي
ومن الرزيّةِ قلبُها مجروحُ
٦ ولفاطمٍ تبكي عليهِ بحُرقةٍ
وتقبّلُ الوجناتِ وهي تصيحُ
٧ اليومَ ماتَ المصطفى والمرتضى
والطُهرُ موسى والمسيحُ ونوحُ
٨ اليومَ آدمُ في العزاءِ ومثلهُ
حوّى وقد جلَّ المصابُ جموحُ
٩ اليومَ تبكيكَ السماءُ بأدمعٍ
مثلَ الدماءِ أسفاً ويبكي الروحُ
١٠ لهفي عليهِ مُرمّلاً بدمائهِ
ومن السوافي كفّنتهُ الريحُ
١١ لهفي لهُ والجسمُ منهُ مجدّلٌ
فوقَ الثرى حتى حواهُ ضريحُ

١٢ لهفي لرأسِ ابنِ النبيِّ محمَّدٍ
كالبدرِ من فوقِ السِّنانِ يلوحُ
١٣ والطُّهرُ زينُ العابدينَ مقيَّدٌ
يمشي وقد أرداه به التبريحُ
١٤ والطاهراتُ على المطايا حُسَّرٌ
تغدو العداةُ عليهمُ وتروحُ

× ×
وحدة إتصيح عمَّه وين عمّي وحده إتصيح فارقني إبن أمي
يهيّج لوعتي وازيد همّي عليلك من يدير العين ليّه

× ×
الكلبو شاجر على ابن أمّي وداوي
تضعضع وانهدم حيلي وداوي
لا مجروح حتى ألعد وداوي
ولا غايب والگول يعود اليّه

× ×

أبيات الشيخ صالح الكواز في رثاء الإمام الحسين «ع»

١- يا أيها النبأ العظيم إليك في
إبنيكَ منّي أعظمُ الأنباءِ

٢- إنّ اللذَيْنِ تسرّعا يقيانك الأ
رماحَ في صِفّينَ بالهيجاءِ

٣- فأخذتَ في عَضُدَيهما تثنيهما
عمّا أمامَكَ مِن عظيمِ بلاءِ

٤- ذا قاذفٌ كبِداً لهُ قِطَعاً وذا
في كربلاءَ مُقَطَّعُ الأعضاءِ

٥- مُلقىً على وجهِ الصعيدِ لوجهِهِ
في فتيةٍ بيضِ الوجوهِ وِضاءِ

٦- تلكَ الوجوهُ المشرقاتُ كأنّها
الأقمارُ تسبحُ في غديرِ دماءِ

٧- رقدوا وما مرّت بهم سِنَةُ الكرى
وغفتْ عيونُهمُ بلا إغفاءِ

٨- مُدَّثّرينَ بكربلا سُلُبَ القنا
مُزَمِّلين على الرُّبى بدماءِ

٩- خضبوا وما شابوا وكانَ خضابُهُم
بدمٍ منَ الأوداجِ لا الحنّاءِ

١٠- أطفالُهُم بلغوا الحُلومَ بقربِهم
شوقاً إلى الهيجاءِ لا الحسناءِ

١١- ومُغسَّلينَ ولا مياهَ لهم سوى
عَبَراتِ ثكلى حرّةِ الأحشاءِ

١٢- تَشكو الهَوانَ لِنَديها وكأنَّهُ
مُتَعَضِّ وما فيهِ مِنَ الأعضاءِ
١٣- وتَقولُ عاتِبَةً عليهِ وما عَسى
يُجدي عِتابٌ موَّزع الأشلاءِ
١٤- ماذا أقولُ إذا التَقيتُ بشامِتٍ
أنّي سُبيتُ وإخوتي بإزائي
١٥- ما كنتُ أحسَبُ أن يَهونَ عليكُمُ
ذُلّي وتَسييري إلى الطُّلقاءِ
١٦- هذي يتاماكُمْ تَلوذُ ببعضِها
ولكم نِساءٌ تلتقي بنساءِ
تلتجي
ααα

لعب بيّه زماني وهان ماهان

وليالينه المضت يحسين ماهان

يبن أُمّي عليّ فركاك ماهان

مشَيت إمْيسّرة غصبن عليّه

رثاء السيد رضا الهندي للأصحاب

١ كيف يصحو بما تقول اللواحي
مَن سقتهُ الهموم أنكدَ راحِ

٢ وغزتهُ عساكرُ الحُزنِ حتى
أفردت قلبهُ من الأفراحِ

٣ كيف تهنيني الحياة وقلبي
بعد قتلى الطفوفِ دامي الجراحِ

٤ بأبي من شروا لقاءَ حسينٍ
بفراقِ النفوسِ والأرواحِ

٥ وقفوا يدرؤُونَ سُمرَ العوالي
عنهُ والنبلَ وقفةَ الأشباحِ

٦ فوقوهُ بيضَ الظُبا بالنحورِ البيضِ
والنبلَ بالوجوهِ الصِباحِ

٧ أدركوا بالحسينِ أكبرَ عيدٍ
فغدوا في منى الطفوفِ أضاحي

٨ لستُ أنسى من بعدهم طودَ عزٍ
وأعاديهِ مثلُ سيلِ البطاحِ

٩ ثم لما نالَ الظما منهُ والشمسُ
ونزفُ الدما وثقلُ السلاحِ

١٠ أوقفَ الطرفَ يستريحُ قليلاً
فرماهُ القضا بسهمٍ متاحِ

١١ فهوى العرش للثرى وادلهمت
برماد المصاب منها النواحي
١٢ حز قلبي لزينب إذ رأته
ترب الجسم مثخناً بالجراح
١٣ أخرس الخطب نطقها فدعته
بدموع بما تجن فصاح
١٤ أترى القوم إذ عليك مررنا
منعونا من البكاء والنياح
١٥ إن يكن هيناً عليك هواني
واغترابي مع العدى واتزاحي

غصباً علي حسين والغيرة عمتك
والحجر لو ما جان يفضح جبهتك
ما جانت امن السوط تتلوى اختك
لدين امراك صار غصبن عليه

السيد ابراهيم الطباطبائي «١»

أحبيبُ أنتَ الى الحسينِ حبيبُ
ان لم يَنِطْ نسبٌ فأنتَ نسيبُ
يامرحباً يابنَ المظاهرِ بالولا
لو كانَ ينهضُ بالولا الترحيبُ
شأنٌ يشقُّ على الضراحِ مرامُهُ
بُعداً وقبرُكَ والضريحُ قريبُ
قدْ أخلصتْ طرفيْ علاكَ نجيبةٌ
مِن قومِها وأبٌ أغرُّ نجيبُ
بأبي المفدّي نفسَهُ عن رغبةٍ
لم يَرعْهُ الترهيبُ والترغيبُ
ياحاملاً ذاكَ اللواءَ مرفرفاً
كيفَ التوى ذاكَ اللوى المضروبُ
للّهِ مِن علَمٍ هوى وبكفِّهِ
علَمُ الحسينِ الخافقُ المنصوبُ
شكتِ الطفوفُ طفيفَها فأكالَها
بكمُ أبيُّ الضيمِ وهو غريبُ
قومٌ اذا سمعوا الصريخَ تدفّقوا
جرياً كما يتدفّقُ الشؤبوبُ
ومعمّمٌ بالسيفِ معتصبٌ بهِ
والقومُ يومٌ بالطفوفِ عصيبُ
واهاً بني الكرمِ الأُلى كم فيكمُ

١- رياض المدح والرثاء ص/٥٣٧

أبكيكمُ ولكم بقلبي قرحةٌ
ندبُ هوىً ولصفحتيه ندوبُ

أبداً وجرحٌ في الفؤادِ رغيبُ
ومدامعٌ فوق الخدودِ تذبذبت

أقراطها وحشىً تكادُ تذوبُ
حنَّ الفؤادُ إليكمُ فتعلّمتْ

منه الحنينَ الرازحاتُ النيبُ
مرّت عليكمْ عبرتي أهدابُها

فجرى عليكمْ دمعيَ المسكوبُ

* * *

حبيب الفحلْ سلّ سيفه وجاهد
العلم ما وقع من متنه وجاهد
ايتجنّه عند ابن حيدر وجاهد
فداها الروح دون أهل الحميّة

* * *

لو أنّ دموعي استهلّت دما
لما أنصفت بالبكا مسلما
قتيلٌ أذاب الصفا رزؤه
وأحزن تذكاره زمزما
وأورى الحجون بنار الشجون
وأبكى المقام وأشجى الحمى
أتى أرض كوفان في دعوةٍ
لها الأرض خاشعة والسما
فلبّوا دعاه وأمّوا هداه
لينقذهم من غشاء العمى
وما كان يحسب وهو الوفيّ
بأن ينقضوا عهده المبرما
فديتك من مفردٍ أسلموه
لحكم الدعيّ فما استسلما
وألجاه غدرهم أن يحلّ
في دار طوعة مسترحما
فمذ أقحموا منه في دارها
عريناً أبى الليث أن يقحما
ولما رأوا بأسه لا يطاق
وماضيه لا يرتوي بالدما
أطلّوا على شرفات السطوح
يرمونه الحطب المضرما
ولولا خديعتهم بالأمان
لما أوثقوا ذلك الضيغما
لئن ينسني الدهر كل الخطوب
فلم ينسني يومك الأيوما
وتقتل صبراً ولا طالبٌ
بثأرك يسقيهم العلقما
وترمى إلى الأرض من شاهقٍ
ولم ترم أعداك شهب السما

فإن تخلُ كوفانُ مِن نادِبٍ عَليكَ يقيمُ لكَ المأتما
فإنّ ظبى الطالبيِّينَ قد غدتْ لكَ بالطفِّ تبكي دما

للسيد رضا الهندي

من لفته يم عمها حميدة گعدت توّن ونّه شديدة
تگلّه يعمي أبوي أريده أشو طرشته صارت بعيده
يگلها وبجيه يصفج بأيده بالكوفة مسلم بگه اوحيده
وأهل الغدر گطعوا وريده

يعمي اعله أبوية أرد أنشدك سولفلي عنّه اليوم عندك
أشوفن خبر منّه مضهدك مجتول جنّه وحق جدّك
لمن سمعها جذب ونّه وگال الهاجاني خبر عنّه
مجتول بالكوفة المجنه وگطعت الرجا وأيّست منه

عادة اليستجير يكون ينجار
وعن جتله حليف الشرف ينجار
مثل مسلم وهاني بحبل ينجار
وتتباشر بجتله علوج أُميّة



السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي «١»

عَينُ جودي لمُسلمِ بنِ عَقيلِ
لرسولِ الحُسَينِ سبطِ الرسولِ
لشهيدٍ بين الأعادي وحيدٍ
وقتيلٍ لنصرِ خيرِ قتيلِ
كان يوماً على الحسين عظيماً
وعلى الآلِ أيُّ يومٍ مهولِ
قالَ فيهِ الحُسَينُ أيَّ مَقالٍ
لكشفَ السترَ عن مَقامٍ جليلِ
إبنُ عمّي أخي ومِن أهلِ بيتي
ثقتي قد أتاكُم ورسولي
فأتاهُم وقد أتى أهلَ غدرٍ
بايَعوهُ وأسرعوا في النكولِ
تركوهُ لدى الهياجِ وحيداً
لِعَدوٍّ مُطالبٍ بذحولِ
أسلموا مُسلماً إليهِ وطاروا
لا ترى غيرَ مُسلمٍ وخذولِ
صالَ كالليثِ ضارِباً كُلَّ جمعٍ
بشبا حدِّ سيفهِ المسلولِ
فرأى القومُ منهُ كرَّ عليٍّ
عمِّهِ في النزالِ عندَ النزولِ
حفروا في السبيلِ زبية ليثٍ

١- أعيان الشيعة ج١٠/ص ٢٦١

إذ رأوا منه ضيغماً في السبيلِ

فتردى بها فأضحى أسيراً

لم يرَ الليثُ في الربى من مقيلِ

لستُ أنساهُ وهو يوصي ابن سعدٍ

أن يردَّ الحسينَ قبلَ الوصولِ

لم يجِد للوفاءِ فيهم وصولاً

فترجّل به وفاءَ وصُولِ

وهوى الجسمُ للصعيدِ نزولاً

وعلا الروحُ صاعداً للجليلِ

فهوَ النجمُ قد هوى من سماءٍ

بل هو الشمسُ قد هوت للأفولِ

* * *

الدنيه ليش عالطيبين تنجار

وبالكوفة سنين فرعون تنجار

سفير حسين جثته بحبل تنجار

وناسه ينهدي لابن الدعيّة

* * *

قصيدة جمال الدين الخليعي في رثاء مسلم «ع» (١)

أمُسْلِم بن عَقيلِ قامَ الناعي
لمّا استهلّت أدمعُ الأشياع

مَولىً دَعاهُ امامُهُ ووليّهُ
فأجابَ دعوتهُ بسمعٍ واعٍ

حفظَ الودادَ لذي القرابةِ فاقتنى
شرَفاً علىٰ الأهلين والأتباع

أفديهِ من حُرٍّ نقيٍّ طاهرٍ
ماضي العزيمةِ ساجدٍ ركّاعِ

أفديهِ من بَطلٍ كميٍّ ماجدٍ
جَمّ الوفا ندبٍ طويلِ الباعِ

لَهفي لمُسلمَ والرماحُ تنوشُهُ
لا بالجزوعِ لها ولا المُرتاعِ

حتىٰ اذا ظفرت به عُصَبُ الخنا
من بعدِ مُعتركٍ وطُولِ نزاعِ

جاؤوا بهِ نحوَ اللعينِ فغاظهُ
بالقولِ من ثبتِ الجنانِ شجاعِ

والىٰ ابنِ سَعدٍ بالوصيّةِ مُبطناً
أفضىٰ فأظهرها بلؤمِ طباعِ

وهوىٰ منَ القَصرِ المَشومِ مُهلّلاً
ومُكبّراً يجلو صدىٰ الأسماعِ

لهفي لسيفٍ من سُيوفِ محمّدٍ

(١) الغدير ج٦/٢٧

عَتبَ الفلولُ بِحَدِّهِ القَطّاع
لهفي لِممتزجٍ شرابه بنجيعه
لهفي لِمسقطِ ثغرهِ اللمّاعِ
لهفي لهُ فوقَ التُرابِ مُجدَّلاً
دامي الجبينِ مُهشَّمَ الأضلاع
مولاي يابنَ عقيلٍ يومكَ جاعلٌ
حَبَّ القلوبِ دَريئةَ الأوجاع
وسقى ابنَ عُروةَ هانياً غدقُ الحيا
فلقد أصاخَ الى نداءِ الداعي

وحميدة تنادي بلسان الحال: « »
يعمي إمن أبوي اشعندك علوم
طالت وصارت غيبته دوم
والراكب العارضك هاليوم
من شفته لسّه اروحي تحوم
يمكن لقاك إبخبر ميشوم
من سمع صاح بكلب مالوم
غدرت يعمّي إمسلم اللوم
وانجتل من الماي محروم
صاحت ودمع العين مسجوم
ويلي اعلى أبويه الراح مظلوم

السيد محمد رضا محمد صادق القزويني ((١))

قَدْ أنجبتكَ مِنَ الفحولةِ حرّةٌ
لم يَعرفِ التأريخُ بعدُ وفاءَها
أُمُّ البنينِ أصيلةٌ أكرِم بها
أُمّاً فدَتْ لإمامِها أبناءَها
غذّتكَ مِن ثدي الكرامةِ والوفا
حُبَّ الحُسينِ فكُنتَ أنتَ عطاءَها
وبُطولةً مِن حيدرٍ فجمعتَها
في كربلاءَ لكي تَصُدَّ بلاءَها
قرّتْ لها عينُ العقيلةِ زينبٍ
لتراكَ أهلاً أن تَصونَ خِباءَها
فمضتْ تَقُصُّ عليكَ دوراً عاصفاً
فيكَ الشهامةُ ما اعتزمتَ فِداءَها
في ليلةٍ طابَ الحديثُ الحلوُ مِن
أختٍ وأنتَ على الجوادِ إزاءَها
تَروي مُصاهرةَ الكِرامِ بقصّةٍ
قَدْ أنجبتكَ ولم تُرِد إخفاءَها
فهززتَ سيفَكَ أن تُطمئنَ قلبَها
بيدٍ تلقّتْ في غدٍ جذّاءَها
فتصاعدتْ بيضاءَ تدعو ربَّها
ألّا تُخيِّبُ السائلونَ رجاءَها
وعلى الشريعةِ ودّعتكَ مُقطَّعاً

١- ليلة عاشوراء في الحديث والأدب ص/٣٤٥

أُختُ تُساقُ وخلفتكَ وراءَها

لكنَّ رأسكَ فوقَ رُمحٍ شامخاً

قد كانَ يرعى شجوَها وبكاءَها

نادَ تلكَ مِن قلبٍ ذوتْ أوشاجُهُ

وبأدمعٍ هوتِ العيونِ بكاءَها

أأُخيَّ عندَ العهدِ بعدَكَ لم تزلْ

وأراكَ تسمعُ للصغارِ نداءَها

لازلتَ تحرسُ ركبَنا وتُزيلُ في

أنوارِ وجهِكَ للعِدا ظلمائَها

* * *

أربعة إعليهم الدلّال ينظر

والهم عزم ثابت عيب ينطر

والعباس راسه ابتعد ينظر

ذخر زينب على الشاطي رميّة «١»

* *

١- ياسين الكوفي

أبيات
للشيخ محمد جواد الدجيلي في رثاء العباس (ع)

قِفْ في أجداث الطفوف وسَلِّمِ
حَرَمُ الرجاء لزائرٍ ولمحرمِ

قومٌ من الملأ الوضاح إستوطنوا
فيها وصاروا للرفيق الأعظمِ

يا ربوة النور المصعّد معلناً
عن سرّ كونٍ مغلقٍ متكتمِ

هذي مضاربُ هاشمٍ ومعاقدٌ
معقودةٌ بالعزّ لم تستسلمِ

أقدمتُ بالخطو الوئيد وإنما
تتخطّى في خفرٍ خطايَ معظّمِ

ولثمتُ باباً للمضاجع دلّني
غير الحقيقة موضعاً لم ألثمِ

حبٌّ يشفعني لها وتقرُّبٌ
محضٌ لذات الله غير موسّمِ

آهٍ وعرُّ القول يعصف في فمي
لو أنّ صالية الهواجر في فمي

تبّاً لمن باعوا الحظوظ وراءه
نكباء والعقد الفريد بدرهمِ

في حين لاغنم يقوم عن الفدى
دون الحسين ولاخيار لمسلمِ

يومٌ أبو الفضل إستطال سناؤه
فظمي به الوادي ولم يتكلمِ

من يثربٍ حمل السماتِ ومكةٍ
أمِّ القرى والطيبينَ و زمزمِ
بطلٌ تبوّأ كربلاءَ فحدّثتْ
ما بين وطأته و نهر العلقمي
وأخي الحسين له رفيفُ مودّعٍ
ومقالُ مفجوعٍ ونظرةُ أعلمِ
برزَ اللواءُ فقيلَ يا أرضُ اقلعي
صَغْواً إليه ويا سماءُ تكلّمي
حملَ السقاءَ براحتيهِ واغتدى
في سرجِ لمّاحِ المغاورِ أدهمِ
ومضى بتيّارِ المنايا سابقاً
والهامُ تندرُ في استباقِ الملطمِ
وأُصيبَ هامٌ مالهُ من فديةٍ
وأُريقَ ماءٌ مالهُ من مغرمِ
ولسانُ حالٍ موزّعٍ ومضرّجٍ
الدينُ في ظمأٍ لريّاهُ دمي

يزينب نهجي سيفي وجودي
وعليه اسخي بالدمع وجودي
لوجود حسين أرد أفدي وجودي
وأفوز بنصر دين الله و سنّته (1)

١- السيد مرتضى السندي

«الشيخ محسن أبو الحب»

إذا كانَ ساقي الناسِ في الحشرِ حيدرٌ
فساقي عطاشى كربلاء أبو الفضلِ
على أن ساقي الحوضِ في الحشرِ قلبُهُ
مَريءٌ وهذا بالظما قلبُهُ يغلي
وَقفتُ على ماءِ الفراتِ ولم أزل
أقولُ لهُ والقولُ يُحسِنُهُ مثلي
علامَكَ تجري لا جريتَ لِوارِدٍ
وأدركتَ يوماً بعضَ عارِكَ بالغسلِ
أما نشفتْ أكبادُ آلِ محمدٍ
لهيباً ولا ابتلّتْ بِعَلٍّ ولا نَهلِ
منَ الحقِّ أن تذوي غصونَكَ ذُبَّلاً
أسىً وحياءً من شفاهِهُم الذُّبلِ
فقالَ استمع للقولِ إن كُنتَ سامعاً
وكُن قابلاً عُذري ولا تُكثرنْ عذلي
ألا أنَّ ذا دمعي الذي أنتَ ناظِرٌ
غداةَ جعلتُ النوحَ بعدَهُمُ شغلي
برغمي أرى مائي يلذُّ سواهمُ
بهِ وهُم صرعى على عطشٍ حولي
جزى اللهُ عنهم في المواساةِ عمَّهُم
أبا الفضلِ خيراً لو شهدتَ أبا الفضلِ
لقد كانَ سيفاً صاقفةً يمينُهُ
عليٌّ فلم يحتجْ شباهُ إلى الصقلِ
يميناً بيُمناكَ القطيعةِ والتي
تُسمّى شمالاً وهي جامعةُ الشملِ
بِصَبرِكَ دونَ ابنِ النبيِّ بكربلا
على الهولِ أمرٌ لا يحيطُ بهِ عقلي
ووافاكَ لا يدري أفقدُكَ راعهُ
أم العرشُ غالتهُ المقاديرُ بالثلِّ
أخي كُنتَ لي دِرعاً ونصلاً كِلاهُما
فقدتُ فلا دِرعي لديَّ ولا نصلي

يخويه انكسر ظهري ولگدر آگوم

صرت مركز يخويه لكل الهموم

يخويه استوحدوني عگبك الگوم

ولا واحد عليّه بعد ينغم

××

يخويه امنين اجتني هالرميّه

يخويه اسّا وگع بيتي عليّه

يخويه اسّا عدوّي شمت بيّه

وأشوفنّك يبو فاضل امطبّر (١)

××

١ـ النصاريات الكبرى ص/١٠

أبيات الشيخ حسن قفطان
في رثاء أبي الفضل العباس (ع)

هيهاتَ أن تجفو السُّهادَ جفوني
أو أنَّ داعيةَ الأسى تجفوني
أنّى ويومُ الطفِّ أضرمَ في الحشا
جذواتِ وجدٍ من لظى سجّينِ
يومٌ أبو الفضلِ استفزّتْ بأسَهُ
فتياتُ فاطمَ من بني ياسينِ
في خيرِ أنصارٍ براهم ربُّهم
للدينِ أوّلَ عالمِ التكوينِ
حتى إذا قطعوا عليهِ طريقَهُ
بسدادِ جيشٍ بارزٍ وكمينِ
ودعتهُ أسرارُ القضا لشهادةٍ
رُسمتْ لهُ في لوحِها المكنونِ
حسموا يديْهِ وهامةً ضربوهُ في
عمدِ الحديدِ فخرَّ خيرُ طعينِ
ومشى إليهِ السبطُ ينعاهُ كسرتَ
الآنَ ظهري يا أخي ومعيني
عباسُ كبشُ كتيبتي وكنانتي
وسريُّ قومي بل أعزُّ حصوني
يا ساعدي في كلِّ معتركٍ بهِ
أسطو وسيفُ حمايتي بيميني
لمنِ اللوا أُعطي ومَن هو جامعٌ

شَملي وفي ضَنكِ الزِحام يقيني
أوَ لستَ تَسمعُ زينباً تدعوكَ مَن
لي ياحماي اذا العِدى نهروني
أوَ لستَ تسمعُ ما تقولُ سُكينةٌ
عمّاهُ يَومَ الأسرِ مَن يحميني
عمّاهُ إن أدنو لجسمِكَ أبتغي
تقبيلَهُ بسياطِهم ضَربوني
عمّاهُ ماصبري وأنتَ مجدّلٌ
عارٍ بلا غسلٍ ولا تكفينِ

* * *

رادحسين يشيله للصواوين | انتبه عباس لحسين وزرك عين
يكلّه اشرادتك ياخويه يحسين | يكلّه أرد أشيلنك وأسدر

* *

يكلّه ليش يازهرة زماني | يخويه حسين خليني ابمكاني
يخويه واعدت سكنة تراني | اماي وأستحي منها من أسدر

* *

يخويه اشلون أشوفنها بياعين | لون جتني اوكالت لي الوعد وين
دخليني أموت اهنانه يحسين | يخويه المستحه من شيمة الحر

عادل الكاظمي في قصيدة بحق العباس بن أمير المؤمنين (ع)

1 أبا الفضل يا رمز البطولة والإبا
أبا الفضل أن يرضى سواك له أبا

2 ملكت اللوا والجود في أرض كربلا
وقد سجدت للسيف في كفك الظبا

3 ملكت الهدى والجود والفضل والندى
وقد ألفت فيك المكارم مطلبا

4 تطاول أعنان السماء كغارب
وقد ملأ الآفاق شرقاً ومغربا

5 ولا عجباً والفرع ينمى لهاشم
سلالة وحي دونها المجد يجتبى

6 كمي تهاب الأسد من فتكاته
إذا استلت في يوم الكريهة أعضبا

7 يوقد نيران الملاحم فارس
ويشبع بطن الطير طعماً ومشربا

8 وما راعه زحف الصفوف بكربلا
وقد رهبت من صولة الجأش أغلبا

9 دنا ابن علي والمنايا تحوطه
إلى النهر عجلاناً ليدرك مأربا

10 أراد ورود الماء من شدة الظما
وعن قلبه ذكر الفواطم ما خبا

"فيانفسُ هوني بعد سبطِ محمدٍ
فلا تشربي ماءً وإن لذّ مشربا
"أأشربُ ماءً والحسينُ من الظمى
كصاليةِ الجمرِ الموقّدِ ألحصبا

غنّي

اشلون أشرب وارد ريان عنكَ
واضويه حسين وِرده انمنع منك
ينهر العلكمي عكبه عسنك
ورد لك لاهنه ويصير علكم

علَه اعله اللّوم أبو فاضل وحدها

وحامم عن خدر زينب وحدها

عكبه مادرى ظلت وحدها

تباري الظعن بين اعلوج أميّه

الشيخ محمد علي اليعقوبي

دعاني فلبّيتُهُ مُذ دعا
هوىً أودعَ القلبَ ما أودعا
جزعتُ ولولا الذي قد أصابَ
بني الوحي ما كِدتُ أن أجزعا
غداةَ أبو الفضلِ لفَّ الصفوفَ
وفلَّ الظُبا والقنا شُرَّعا
إذا ركعَ السيفُ في كفّهِ
هوت هامُهم سُجّداً رُكّعا
وحولَ الشريعةِ يحمي الفراتَ
جموعٌ أبى البغيُ أن تجمعا
وآبَ ولم يروِ من شربةٍ
وجرّعهُ الموتُ ما جرّعا
فخرَّ إلى ضفةِ العلقمي
صريعاً فأعظم بهِ مصرعا
فما كانَ أشجى لقلبِ الحسين
وآلمَ منهُ ولا أوجعا
رأى دمهُ للقنا منهلاً
وأوصالهُ للظُبا مرتعا
قطيعَ اليمينِ عفيرَ الجبينِ
تشقُّ النصالُ لهُ مضجعا
أبدرَ العشيرةِ من هاشمٍ
أفلتَ وهيهاتَ أن تطلعا

أبدرَ العَشيرَةِ مِن هاشِمٍ
أفلتَ وهيهاتَ أن تَطلعا
فَقَدتُكَ يا بنَ أبي واحِداً
ثَكلتُ بهِ مُضَراً أجمَعا
لَقَد هَجَعَت أعيُنُ الشامِتين
وأخرى لِفَقدِكَ لَن تَهجَعا
أساقي العطاشى لقد كضّها
الظما فاستقت بَعدَكَ الأدمُعا
حَمَيتَ الضَعينَةَ مِن يَثرِبٍ
وأنتَ لتها الجانِبَ الأمنَعا

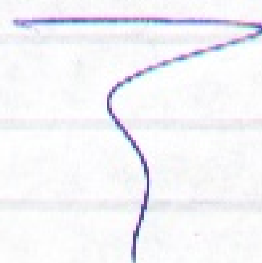
* * *

الدهر مايوم فرّحني والي سار

او علي ململم محاشيمه ولي سار

وكف عباس لايمنه ولا بيسار

يصيح آه اعلة سكنة مولديّه (١)



١- الروضة الدكسنية ص/١٤٦

٢٧٢

أبيات الشيخ حسون الحلي
في رثاء قمر بني هاشم (ع)

لو كنتَ تعلمُ ما في القلبِ من شجنِ
ما ذاقَ طرفُكَ يوماً طيبَ الوسنِ

ولو رأيتَ غداةَ الطفِّ وقفتَنا
أسلتَ قلبَكَ دمعاً كالحيا الهتنِ

ناديتُ مذ طوّحَ الحادي بظعنهمُ
وراحَ يطوي بنا في الأرضِ بالبُدُنِ

يا راحلينَ بصبري والفؤادِ معاً
رفقاً بقلبِ محبٍّ ناحلِ البدنِ

أخفي محبّتَكم كي لا ينمّ بنا
واشٍ ولكنّ دمعَ العينِ يفضحني

دعْ عنكَ يا سعدُ ذكرَ الغانياتِ ودعْ
عنكَ البكاءَ على الأطلالِ والدمنِ

واسمعْ بخطبٍ جرى في كربلاءَ على
آلِ النبيِّ وعمَّ في السرِّ والعلنِ

يومٌ به المصطفى باتتْ حشاشتُهُ
حرّى ولم ترقَ عينٌ من أبي حسنِ

لم أنسَ ناصرَ دينِ اللهِ منفرداً
وفيه أحدقَ أهلُ الشركِ والإحنِ

يرنوا الى الصحبِ فوقَ التربِ تحسبُها
بدوراً تمٍّ بدتْ في الحالكِ الدجنِ

لهفي له مذ رأى العبّاسَ منجدلاً

فَوْقَ الصَّعيدِ سَليباً عافِرَ البَدَنِ
نادى بِصَوْتٍ يُذيبُ الصَّخرَ يا عَضُدي
وَيا مُعيني وَيا كَهفي وَمُؤتَمَني
عَبَّاسَ قَدْ كُنتَ لي عَضَباً أَصولُ بِهِ
وَكُنتَ لي جُنَّةً مِن أَمنَعِ الجُنَنِ
عَبّاسُ هذي جُيوشُ الكُفرِ قَد زَحَفَت
تَحوي بِثاراتِ يَومِ الفَتحِ تَطلُبُني
كَسَرتَ ظَهري وَقَلَّت حيلَتي وَبِما
قاسَيتَ سُرَّت ذَوو الأَحقادِ وَالضَّغَنِ
بَقيتُ بَعدَكَ بَينَ القَومِ مُنفَرِداً
أُقَلِّبُ الطَّرفَ لا حامٍ فَيُسعِدُني

x x x

أويلي اتلكته تبچي اسكينه تگلّه عمّي العباس وينه
شرب ماي او نسانه مانسينه العطش وقلوبنه تلهب امن الحر

x x

سالت دمعة حسين او تحنّب وگال الها ونار الگلب تلهب
بشاطي العلقمي عمّك امترّب قضى وفرّت تصيح الله واكبر

الحاج محمد رضا الأزري

من قصيدة بحق العباس (ع)

١ أوَ ما أتاكَ حديثُ وقعةِ كربلا
أنّى وقد بلغ السـماءَ قتامُها

٢ يومٌ أبو الفضل استجارَ به الهدى
والشمسُ من كدرِ العجاجِ لِثامُها

٣ يحمي عرينتَهُ ودمدمَ دونَها
ويذبُّ من دونِ الشرى ضرغامُها

٤ ثمّ انثنى نحوَ الفراتِ ودونَهُ
حلباتُ عاديةٍ يَصلُّ لجامُها

٥ فكأنهُ صقرٌ بأعلى جوِّها
جلّى فحلّقَ ما هناكَ حمامُها

٦ فهناكَ مَلَكَ الشريعةَ واتّكى
من فوقِ قائمِ سيفِهِ قمقامُها

٧ فأبتْ نقيبتُهُ الزكيةُ ريَّها
وحشى ابنِ فاطمةٍ يشبُّ ضرامُها

٨ حتى إذا داني الخيمَ جلجلتْ
سوداءُ قد ملأ الفضا إرزامُها

٩ حسمتْ يديهِ يدُ القضاءِ بمبرمٍ
ويدُ القضاءِ ينتقضْ إبرامُها

١٠ الله أكبر أيّ بدرٍ خرّ عن
أفقِ الهدايةِ فاستشاطَ ظلامُها

١١ ثمن المعزي السبط سبط محمد
يفتخر له الأشراف طأطأ هامها

١٢ تالله لم أنس ابن فاطم إذ جلا
عنه العجاجة يستبكي مقامها

١٣ وانحنى به نحو المخيم حاملاً
من شاهق علياء عن مرامها

١٤ وهوى عليه ما هنالك قائلاً
اليوم بان عن اليمين حسامها

١٥ اليوم سار عن الكتائب كبشها
اليوم بان عن الهداة إمامها

١٦ اليوم نامت أعين بك لم تنم
وتسهدت أخرى فعز منامها

تدري شعمل يا عباس بعدالك
كسر ظهري وانه المختار بعدالك
نامت رغد عين الكوم بعدالك
عيون الفاطمية
وساهره

قصيدة الشيخ خليل شقير في القاسم بن الحسن (ع)

صغيراً كنت عن حمل السلاح
وعن آهات آلام الجراح
وذاك بقية الحسن المرجى
أقاسم ما دعاك الى اللقاح
وما كتب القتال عليك حتى
تهب الى مقارعة الصفاح
وقد نفس الحسين على المنايا
توجهك أن يكون مع الأضاحي
وعدت تقول عمي ضاق صدري
أرحني فالقتال به ارتياحي
أرحني لا أطيق الذل إني
أراك اليوم مكسور الجناح
وشد حفيد حيدرة بباس
تهب هبوبه عاتية الرياح
فهشم من علوج الجور جمعاً
ليعثر بعد بالقدر المتاح
ونادى من بعيد مستغيثاً
وقد حلت المصائب عن النواح
وينقض الحسين على نغيل
ومحمد منه حنجرة الرماح
بنيي يعز أن أدعى فألقى
بطيئاً لا أسارع للصياح

وأسرع والمنايا مسرعاتٌ
فتسبقني إليك مع الرماح
وألفي نحرك الوضاح يخبو
كما ذر الشقيق على الأقاحِ

xxxx

على إبن الحسن ياكلبي تفطَّر ... صرّ وصاح ياعمي المشكّر

xx

بس ماسمع صوته شرعيت بيه ... جتل جتال جسام أوبيديه
لقاه إيعالج ويبحث إبرجليه ... يلوج إبروحه أو دمّه يفوّر

xx

بجه وناداه ياجاسم إشبيدي ... ياريت السيف قبلك حز وريدي
هان إلكم تخلوني اوحيدي ... على إخيمي ياعمي الخيل تفتر

xxx

يعمي إشكالت إمن الطبر روحك ... يجاسم ماتراويني جروحك
لون أبقى يعمي جنت أنوحك ... إبقلبي مثل الغضنه وابدمع محمر

xxx

أبيات السيد صالح الحلي في مصيبة القاسم (ع)

يا دوحة المجدِ من فهرٍ ومن مضرٍ
قد جفّ ماءُ الصبا من غصنكِ النضرِ

قد غالَ خسفُ الردى بدر الهدى فهوى
فيا نجوم السما من بعده انتثري

حلوُ الشبيبة يا لهفي عليه ذوى
من بعدِ ايناعه بالعزّ والظفرِ

خضابهُ الدمُ والنبلُ البتارُ وقد
زفّته أعداؤهُ بالبيضِ والسمرِ

مهذّبُ الخلقِ والأخلاقِ إن تره
كأنّه مَلَكٌ في صورةِ البشرِ

قد أحدقت فيه آلافٌ يصولُ بها
كأنّه أسدٌ قد شدّ في حمرِ

ما اخضرّ عارضهُ مادبّ شاربهُ
لكن جرى القدرُ الجاري على القدرِ

فاغتال مفرقهُ الأزدي بمرهفه
فخرّ لكن بخدٍّ منه منعفرِ

إن يبكهِ عمّه حزناً لمصرعه
فما بكى قمرٌ إلا على قمرِ

يا ساعدَ اللهُ قلبَ السبطِ ينظرهُ
فرداً ولم يبلغِ العشرين في العمرِ

لأبي الزكيّ ألا يا مقلتي انفجري
من الدموعِ دماً يا مهجتي انفطري

قد كنتُ أحذرُ أني لا أراكَ على
وجهِ الصعيدِ ولكن جائني حذري

ما كنتُ آملُ في الرمضاءِ أبصرهُ
يا ليتَ فارقني من قبلِ ذا بصري

خلّفت والدةً وهي محيّرةٌ
مدهوشةٌ ليس من حامٍ ومنتصرِ

بنيّ تقضي على شاطي الفراتِ ظماً
والماءُ أشربهُ صفواً بلا كدرِ

حط حسين صدره ابصدر جسّام

شبگ فوگه وشاله لصوب الخيام

صدره ابصدر عمّه اوخط بالأقدام

بالتربان وحسين ايتعثّر

××

جابه ومدّده مابين اخوته   بحچه عدهم يويلي وهم موته

بسما سمعن النسوان صوته   اجت سكنة تصيح الله واكبر

××

إمبارك بين سبعين ألف جابوك

إبدال الشمع بالنشّاب زفّوك

عن الحنّة ابدّم الراس حنّوك

على راسك امليس نبل ينثر



قصيدة بحق القاسم (ع)
عن كتاب معالي السبطين

المجلس الثامن:

١ قسم الإله الرزء بين أعاظم
لا رزء أعظم من مصاب القاسم

٢ حسني خلق من نجار محمد
مضريّ عرق من سلالة هاشم

٣ غصن نضير من أصول مفاخر
ثمر جنيٌّ من فروع مكارم

٤ قتّال أبطال مبيد كتائب
فتّاك آساد هزبر ملاحم

٥ هزم الكماة بقوة علوية
وأبادهم طرّاً ببطش هاشم

٦ لله يوم خرّ فيه على الثرى
مكسورة الأضلاع تحت مناسم

٧ نادى حسيناً عمّه متشكياً
بُعد الوصال وقرب هجر دائم

٨ فأتاه وهو إذا يجود بنفسه
ويفيض منه الجرح فيض غمائم

٩ ويلوك كالحوت الترتيب لسانه
لو كان يغمض كالقطا بقوائم

تلك الوجوه المشرقات كأنها

الأقمارُ تسبحُ في غديرِ دماءِ
خضبوا وما شابوا وكان خضابهم
بدمٍ من الأوداجِ لا الحنّاءِ

مثل من الورك زينب حناها
ومصاب ابن الحسن جاسم حناها
تشوف بدور برض الطف حناها
خضاب الدمه ونثار الرزية

أنا الوالده وإنته ضناها
والوالده تطلب رباها
ليش إنكطع منك رجاها
يبني إنطفه عيني ضوها
يومك يالوحيد عماها
وضلوعي الكصر حناها

الشيخ قاسم محيي الدين «١»

أعظِم بِهِ مِن قاسِمٍ قَسَمَ العِدى
ضَرباً وطعناً في قَناً ومُهنَّدِ
مَن مِثلُهُ بَيْنَ البَرِيَّةِ مُحتِداً
ضَرَبَتْ بِهِ أعراقُهُ لِمُحمَّدِ
شِبلُ الزكيِّ المجتبى بَدرُ الهُدى
شمسُ المناقِبِ والعُلى والسُؤدَدِ
ما كرَّ يومَ وغىً على مَلحَمَةٍ
إلّا وغادَرَ جمعَها بتَبَدُّدِ
وعلى البسالةِ قد تعوَّدَ ناشئاً
أسَدٌ لِغيرِ البأسِ لَمْ يتعوَّدِ
لَمّ أتى مُذ أبصرَهُ وحدةَ عمِّهِ
بَيْنَ الأعادي مالَهُ مِن مُنجِدِ
طَلَبَ البِرازَ مِنَ الحُسَينِ وقلبُهُ
مُتوقِّدٌ بالحُزنِ أيَّ توقُّدِ
فتدفَّقَتْ عبراتُ بدرِ سَنا الهُدى
سبطُ النبيِّ على شقيقِ الفرقَدِ
وانصاعَ نحوَ القومِ يخطبُ فيهم
بلسانِ صَمصامٍ وأسمَرَ أملدِ
ويكرُّ فيهم قائلاً ان تُنكروا
اسمي فأنّي ابنُ الزكيِّ الأمجدِ
فأبادَ شجعانَ الوغى وسقاهُمُ

١. أروع ما قيل ص/١٢٤

فَرَّ الطِّعانِ بكأسٍ لِهذِمِ الصَدِي
وعليهِ أشقى الخَلْقِ شَدَّ مُقَنَّعاً
في سيفِهِ رأساً لأكرمِ سيِّدِ
فَهَوى كما تهوي الجبالُ على الثرى
ظامٍ ونارُ فؤادِهِ لمْ تُخمَدِ
ودَعا أيا عمّاهُ أدركني فقد
أودى الظما كبدي وبانَ تجلّدي
فأتاهُ غوثُ المستغيثِ مُبادِراً
وإذا بهِ بالرِّجلِ يفحَصُ واليَدِ
وأتى بهِ نحوَ المُخيَّمِ نادِباً
يبكي ويَندبُهُ بقلبٍ مُكمَدِ

xxx

يبني امهنه بطيب نومك   عريان مسلوب اهدومك
وحرّ الشمس غيَّرْ ارسومك   وين الذي ياخذ اعلومك
لأبوك الحسن واهلك وقومك   ياليت يومي كبل يومك

xxx

امزجت روحي إبدايه إربابك بالدار
اوردت شمعة شبابك تشع بالدار
شمس في الفلك عن الأمل بالدار
بجاسم والهدم بيتي عليّه (١)



١ـ كاظم المنظور

٢٨٤

أبيات للشيخ جعفر الهر في علي الأكبر ع

١ بنفسي أوقدت ذات الوقود
رزايا الطف لم ...

٢ شباب بالطفوف قضى شهيداً
يشيب لرزئه رأس...

٣ شبيه محمدٍ خَلقاً وخُلقاً
وفي مشيٍ وفي لفت...

٤ وفي نطقٍ لسان الوصي منه
يرتله بقرآنٍ...

٥ وما أدري أعزّي أم أهنّي
عليّ المرتضى بابن...

٦ فطوراً للوصيّ أهنّي فيه
وأنظم مدحه نظ...

٧ عليٌّ في الطفوف أقام حرباً
لحربك يا عليّ م...

٨ وصيّر كربلا بدراً وأحداً
ونادى يا حروب ...

٩ وقاتل بكرهم لقتال عمروٍ
وجدّل قرمهم نو...

١٠ ولفّ صفوفهم صفاً بصفٍّ
ودقّ جنودهم ...

١١ وطوراً يا عليّ أعزّي فيه
وتبكي العين للعقيـ...

١٢ فيا نفسُ اذهبي وجداً وحُزناً
وياعيني بجمرِ الدَّمعِ جودي
١٣ على حُلوِ الشَّبابِ وبدرِ تمٍّ
شبيهِ محمّدٍ خيرِ الجدودِ
١٤ كأنّي بالحُسينِ غدا ينادي
علينا ياليالي الوصلِ عودي
١٥ رجوتُك ياعليُّ تعيشُ بعدي
لتوسِدَ جُثّتي رَمسَ اللحودِ
١٦ وتمشي باكياً من خلفِ نعشي
كما يبكي الوليدُ على الفقيدِ
١٧ ولم أنسَ النساءَ غداةَ فرّت
الى نعشِ الشهيدِ بنِ الشهيدِ
١٨ بناتُ النعشِ حولَ النعشِ حامت
وقد دارت على بدرِ السُّعودِ
١٩ فهذي قبّلت كفّاً خضيباً
وشمّت تلكَ وردأً في الخدودِ
٢٠ وزينبُ قابلت ليلى وقالت
أعيدي النوحَ ياليلى أعيدي

x x x

گومي تلگي ابنچ بليله   ضمّدي جروحه وهلهليله
لادمة حرب لابس نجيله   وامن العطش ذايب دليله